

## أخبار و آراء

## News &amp; Views

لا للارهاب .. لا للطائفية .. لا للمحاصصة .. لا للفساد

نعم للديمقراطية الحقيقية وإنهاء الإحتلال

العدد 4845 المسائي



للفنان سلمان عبد

في هذا العدد

أجواء الحزن تغطي على الميلاد في كردستان

مراقبون: الفقرة 34 من برنامج المالكي تغازل المتشددين وتوقع تضيقاً على الحريات العامة

وزير حقوق إنسان سابق: نحتل المركز الأول بعدد الألغام وحكوماتنا لم تخصص ما يلزم لإزالتها

نيويورك تايمز: المالكي "محاصر" بحلفاء "يكرهون واشنطن" برغم المستقبل المجهول

علي بلو: نأمل أن يمارس اللعبيبي دوره في معالجة المشاكل النفطية بين أربيل وبغداد

راند فهمي يطالب "بعدم الخلط بين مفهوم الآداب العامة والتقاليد والعادات، وبين بعض السلوكيات الاجتماعية

التي قد تستخدم للتضييق على الحريات."

البرلمان مطالب بالتحقيق في كيف يتقاسم الآباء والبنون سلطات الدولة ومسؤولياتها

العراق يطلب الانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي

جهاز مبتكر، يحاكي النبات، لتوليد وتخزين الطاقة من الشمس

## عبد المهدي يحذر من عودة الأزمة السياسية في البلاد والأديب يصف الأزمة بالمتجذرة

السبت 25 ك 1 2010

السومرية نيوز/ النجف

حذر قيادي في الائتلاف الوطني، السبت، من احتمال عودة الأزمة السياسية في البلاد رغم قوة الحكومة، فيما وصف قيادي في دولة القانون الأزمة التي عاشها العراق بالمتجذرة التي لا يمكن اجتيازها.

وقال عادل عبد المهدي في كلمة له خلال مؤتمر علمي في النجف لدراسة آليات تجاوز الأزمات في البلاد، حضرته الـ"السومرية نيوز"، إن "هناك مقومات لعودة الأزمة السياسية في البلاد، وذلك في حال الانفراد بالرأي ومحاولة فرض الشروط على الآخرين".

وأضاف عبد المهدي، أن "العوامل الايجابية تتقدم ويجب تعزيزها لدفع العوامل السلبية للتراجع"، لافتاً إلى أن "هذه الأزمة مطمورة الآن تحت التراب ونحن كسياسيين نقف عليها".

وعن التشكيلة الحكومية الجديدة عبر عبد المهدي عن الرضا والاطمئنان والتفاؤل أكثر من القلق عليها، واصفا إياها بأنها "تمتلك مقومات النجاح وفيها عناصر قوية ومهمة لنجاح أي حكومة"، داعياً إلى "التوحد والتآزر في دعم الحكومة لكي تودي واجباتها المطلوبة".

من جانبه، وصف القيادي في ائتلاف دولة القانون علي الأديب الأزمة التي عاشتها البلاد بأنها "ذات جذور ثقافية وتاريخية لا يمكن لأي سياسي أن يجتاها".

وأكد الأديب في كلمة له في المؤتمر، أن "العراق جزء من أزمة إقليمية ودولية، وهو بحاجة إلى التوازن لتماسك الكتلة العراقية الواحدة"، مشيراً إلى أن "تفكك المكونات العراقية يضعف العراق أمام الكتل الأخرى المتنافسة وهي تركيا وإيران والسعودية".

بدوره، أكد وزير النفط الأسبق إبراهيم بحر العلوم في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن الهدف من المؤتمر هو "تقديم توصيات حول آليات تشخيص الأزمات المستقبلية وسبل حلها"، مضيفاً أن "التجربة السياسية العراقية مازالت غير مكتملة وبحاجة إلى كل الآراء".

## أجواء الحزن تطفئ على الميلاد في كردستان

السبت، 25 ديسمبر 2010

أربيل - رامي نوري

نُصبت أشجار عيد الميلاد في منازل بعض العائلات المسيحية في إقليم كردستان العراق هذا العام، لكن بعضها اكتسى بأشرطة سوداء بدل أن تغطيه الزينات المزركشة المعتادة، حداداً على ضحايا الهجوم الذي نفذته تنظيم «القاعدة» على كنيسة سيدة النجاة في بغداد وأودى بحياة 46 شخصاً قبل أسابيع.



وقال قريب لأحد ضحايا الهجوم يعيش في أربيل، وطلب عدم ذكر اسمه:

«هويتنا المسيحية يجب أن نؤكد لها مهما كانت الظروف والاعتبارات، وشجرة الكريسماس هي هويتنا في هذه الفترة، ولن نتنازل عنها، لكننا سنكتفي بشرائط سوداء يلف الشجرة بطولها، شريط أسود فقط».

ولم تعد أجواء أعياد الميلاد والاستعدادات لها كما كانت قبل الغزو الأميركي للعراق العام 2003، بسبب الظروف الأمنية الصعبة التي تعيشها البلاد والاستهداف المستمر للكنائس ومنازل العائلات المسيحية، إلا أن العيد هذا العام حمل وجهاً آخر وطابعاً مختلفاً.

وقرر المسيحيون في معظم أنحاء البلاد إلغاء الاحتفالات بهذه المناسبة للتعبير عن الحزن والحداد على أرواح ضحايا مجزرة كنيسة سيدة النجاة، وتنديداً باستمرار التهديدات الإرهابية لهم التي دفعت عائلات كثيرة إلى النزوح إلى إقليم كردستان، حيث أحييت عيد الميلاد بالصلوات فقط، وهي تحاول جاهدة ألا تنعكس مخاوفها وأحزانها على أطفالها.

وتعاني غالبية العائلات المسيحية النازحة من بغداد والموصل إلى مدن إقليم كردستان، خصوصاً مدينة عنكاوا في محافظة أربيل، أوضاعاً معيشية صعبة للغاية، إضافة إلى شعورها بعدم الاستقرار. وتقول كاترينا حنا، وهي أم لثلاثة شبان إنها نزحت مع أولادها من بغداد إلى أربيل قبل شهر «خوفاً من الظروف الأمنية، لكن ظروفاً أخرى لا تقل تأثيراً عنها تواجهنا».

وأوضحت أن «المكان جديد علينا ونحن غير معتادين عليه... إضافة إلى ضيق البيت الذي نسكن فيه مع عائلة أخي، حيث يكاد المكان لا يكفي للمرور. لقد سمموا علينا أجواء العيد أيضاً». ويتساءل سالم دانيال، الذي نزح بعائلته من الموصل إلى عنكاوا أخيراً: «عن أي عيد يتحدثون؟ هل بقي لنا أي عيد؟». ويضيف متأثراً: «جَلَّ ما أحاول عمله الآن هو إخفاء ألمي أمام أطفالي لأرسم الابتسامة على وجوههم. العيد لم يعد موجوداً».

وأعلن معظم كنائس العراق خلال الأيام الماضية وقف جميع أنواع الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، اثر استمرار أجواء التهديدات. وقال المعاون البطريركي الكلداني المطران شليمون وردوني، إن وفداً من رجال الدين العراقيين «طالب الاتحاد الأوروبي بتوفير الحماية لمسيحيي العراق، كما اقترحنا تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق». ورأى أن أبرز أسباب استهداف المسيحيين هي «التزمت الديني المتصاعد ودوافع سياسية وقلّة الوعي بحقوق الإنسان».

وكانت حكومة إقليم كردستان العراق دعت المسيحيين في مختلف أنحاء البلاد إلى إحياء احتفالات عيد الميلاد في مدن الإقليم، وخصصت موازنة كبيرة لرعاية هذه الاحتفالات، وقامت مديريات البلديات بتزيين الأشجار والشوارع والحدائق والساحات العامة.

## النجيفي يطالب العشائر بدعم المصالحة الوطنية

السبت، 25 ديسمبر 2010

بغداد - خلود العامري / الحياة

طالب رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي العشائر بأن تكون عوناً للمصالحة الوطنية في البلاد، وأن تعمل على ترسيخها بين مختلف مكونات المجتمع.

وقال النجيفي في كلمة ألقاها في «المؤتمر الأول لتحالف العشائر العراقية» الذي عُقد في بغداد أمس، إن «المنعطف الحاسم الذي تمر به البلاد في المرحلة الحالية يستوجب التكاتف بين جميع العراقيين لدعم مشاريع المصالحة الوطنية». وأوضح أن «الوضع الحالي يدعونا إلى ترشيد الفعل الفردي والجماعي إذا انحرف وتسللت إليه الخطيئة، وإعطاء النصيحة لمن يحتاجها للحفاظ على وحدة بلادنا».

ودعا العشائر إلى أن تجعل مضايفها ومضاربها «للعراق كله، لا للعنصرية والطائفية». ولفت إلى أن «التحدي الأكبر الذي تواجهه الحكومة الجديدة والعملية السياسية في شكل عام في المرحلة المقبلة يتركز على إعادة البناء والإعمار، وهذا الأمر يتطلب تكاتف الجميع في محاربة الفساد والعمل بروح الوطنية».

وخاطب شيوخ العشائر المشاركين في المؤتمر قائلاً: «علينا أن نشد الأزيمة لخوض معركة حاسمة، وهي إعادة بناء الاقتصاد الوطني ودعم المؤسسات الدستورية واستقلال القضاء، وسيكون مجلس النواب خيمتكم وستجدون فيه عقولاً وأشخاصاً يعينونكم لرفع الغبن عن أي مواطن».

من جهته، أكد الشيخ بسام صقر مهلهل أحد شيوخ عشيرة زوبع أن «العشائر العراقية تربطها مشتركات وطنية واجتماعية يجب أن تحافظ عليها لتتمكن من أن تلعب الدور المناسب في المرحلة المقبلة». وأوضح أن «العشائر كان لها دور كبير في محاربة المظاهر المسلحة الخارجة على القانون في البلاد وتقديم الدعم اللازم للملف الأمني، ومرحلة البناء ستستلزم دوراً أكبر منها».

وتحدث عن الروابط الدينية والاجتماعية التي تربط العشائر العراقية، قائلاً إنها «تجمعها أصول واحدة، وتحركها باتجاه تعزيز المصالحة الوطنية سيكون له أثر كبير على العملية برمتها»، معتبراً أن «التوافق السياسي الذي تم بين الكتل سيكون منطلقاً مهماً للمصالحة في البلاد».

واعتبر الشيخ محمد الونان أحد شيوخ عشيرة العكيلات قضية المصالحة الوطنية «ضرورة سياسية واجتماعية واقتصادية يمكن أن تسهم في ترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد باختلاف مذاهب السكان وأديانهم وانتمائهم العرقي». وطالب الحكومة الجديدة بـ «منح العشائر دوراً رئيساً في عملية المصالحة»، كما دعا شيوخ العشائر إلى «التحرك الجدي لتعزيز دورهم في العملية».

وحضر المؤتمر مجموعة من شيوخ العشائر من مختلف المحافظات العراقية، وبعض رؤساء منظمات المجتمع المدني المهتمة بالمصالحة الوطنية. والمؤتمر هو الأول للعشائر في بغداد بعد تشكيل الحكومة الجديدة الأسبوع الماضي

## مراقبون: الفقرة 34 من برنامج المالكي تغازل المتشددين ونتوقع تضيقاً على الحريات العامة

السبت 25 ك 1 2010

السومرية نيوز/ بغداد



أثار برنامج الحكومة الجديدة الذي أعلنه رئيس الوزراء نوري المالكي في مجلس النواب وخاصة الفقرة 34 التي تتطرق للحريات، ردود أفعال متباينة، أبرزها المخاوف التي يبديها المثقفون من حدوث مزيد من التراجع في الحريات، وفي حين اعتبر بعضهم أن تلك الفقرة تعد "غمزاً" من المالكي للمتشددين في حزبه وتأييدا لتوجهاتهم، يرى خبير قانوني أن هذه الفقرة جاءت نقلا عن أحكام الدستور العراقي.

يشار إلى أن الفقرة 34 من برنامج الحكومة، أكدت أنها ستحمي المجتمع العراقي من الممارسات التي تتعارض مع الدستور وقيمه الدينية والآداب العامة التي عرف بها وتفعيل القوانين النافذة لمواجهة أي خرق في هذا المجال.

### عسكرة الثقافة

ويبدي المحلل السياسي إبراهيم الصميدعي في حديث لـ "السومرية نيوز"، دعمه للرأي القائل أن المالكي ذاهب في دعم المتشددين بحزبه إلى ابعده مما فعل للآن، مبيناً "إذا كنا نأمل من المالكي بعد أن نالت حكومته الثقة، أن يوقف على الأقل الخط الراديكالي، أي المتشدد في حزبه تحديداً، ومنهم محافظ بغداد في انتهاكه للحقوق والحريات العامة، نكون قد أخطأنا."

ويضيف الصميدعي أن "برنامج المالكي الحكومي الذي يشير إلى حماية المجتمع من الممارسات التي تتعارض مع الدستور والقيم الدينية والأدبية التي عرف بها المجتمع العراقي، هو نفس التفسير الذي تبناه مجلس محافظة بغداد."

وتابع الصميدعي أن "ذلك لا يعد تضييقاً فقط، وإنما هو انتهاك للحريات والحقوق العامة ولحدود المجلس القانونية"، مشيراً إلى أن "المالكي غمز من طرف خفي إلى دعمه الكامل لرئيس مجلس محافظة بغداد كامل الزبيدي، وما حدث بينه وبين اتحاد الأدباء والمنظمات الثقافية الأخرى، من خلال المادة 34".

ويعتقد المحلل السياسي أن "هناك اتفاقاً واضحاً في البرنامج الحكومي الذي قرأه المالكي والخط الراديكالي الذي سينال في المرحلة المقبلة دعمه، للمضي في تضييق الحريات العامة وليس حرية التعبير فقط"، لافتاً إلى أن "تسمية وزير الدفاع الأسبق سعدون الدليمي وزيراً للثقافة يعد مؤشراً خطيراً جداً، ويعني في طياته عسكرة الثقافة".

### الالتزام الحاد ببرنامج المالكي سيؤدي لتراجع الحريات العامة

من جانبه، يعتقد رئيس مجلس إدارة مرصد الحريات الصحفية هادي جلو مرعي "بتأثر البرنامج الحكومي للمالكي بالأراء والتوجهات المختلفة للكتل السياسية"، مشيراً إلى "وجود 42 فكراً أيديولوجياً سيطفى على توجهات الحكومة المقبلة في إشارة لعدد وزراء الحكومة الجديدة"، متوقفاً أن يواجه المالكي "تحدياً من الجهات التي تدعو إلى قمع الحريات ومن الجهات الأخرى التي تريد توفير مساحة للحريات، وعليه الموازنة فيما بينها".

ويقول مرعي في حديث لـ "السومرية نيوز"، أن "البرنامج الحكومي هو انعكاس للواقع السياسي والتباين بين المكونات الدينية والعرقية في البلد"، مضيفاً أن "المجتمع العراقي متعدد ومتباين في ذائقته ومتناقض بالرؤى والأفكار ما بين العلماني والديني والعقائدي والسياسي مما ينعكس على الشارع العراقي"، معتبراً ما حدث بين محافظة بغداد واتحاد الأدباء "تعبيراً عن التناقض في المجتمع العراقي".

ويشير رئيس مجلس إدارة مرصد الحريات الصحفية إلى أن "المشرع العراقي وجد نفسه أمام تحديات صعبة من حيث التوفيق بين رؤى رجال الدين والمؤسسات الدينية الراغبة بإيجاد حزمة من القوانين الدينية التي يجب على المجتمع والمؤسسة التنفيذية أن تقنع بها".

ويتابع محذراً من أن "الالتزام بالبرنامج الحكومي للمالكي، بهذه الصيغة وبهذه الكلمات الحادة قد يؤدي إلى تراجع فعلي للحريات العامة"، مستدركاً بالقول أن "شخصية المالكي القوية ربما ستسهم في تحجيم تأثير الجهات المتطرفة".

من جهته، يرى الإعلامي عزيز كريم أن "البرنامج الحكومي الجديد للمالكي واجه عملية شد وجذب بعيدا عن أي قاعدة مشتركة للتفاهم لتحديد الحريات بشكل موضوعي يقبله الجميع"، مضيفاً أن "المنهاج الحكومي والدستور وجميع التعليمات والقرارات والأحكام الصادرة تفسر بحسب رغبة كل جهة".

البرنامج الحكومي صحيح ويعكس ما جاء بالدستور ويرى الخبير القانوني طارق حرب أن "المنهاج الحكومي وبضمنه المادة 34 تعد نقلاً لأحكام الدستور"، مثنياً على البرنامج "بتقديمه الحقوق والحريات على غيرها وجعلها مبدءاً عاماً وبداية القول".

ويضيف حرب في حديث لـ "السومرية نيوز"، أن "تلك الفقرة التي وردت في البرنامج الحكومي ليست تأييداً لإجراء مجلس محافظة بغداد مع اتحاد الأدباء والمنظمات الأخرى، من قبل الحكومة الاتحادية التي أثبتت الأيام أنها بعيدة جداً عن هذا الأمر"، بحسب قوله.

ويتابع حرب إن "عدم تدخل الحكومة في حادثة اتحاد الأدباء رغم مرور أكثر من شهرين، يعني أنها وجدت أحكام الدستور واضحة بهذا الشأن".

ويوضح حرب إن "من يرى في الفقرة 34 تحدياً للحريات وكبتاً لها، يكون قد قرأ المنهاج قراءة خاطئة، كقراءة بعض منظمات المجتمع المدني النسوية للمادة 41 واعتبروها أجازت الزواج المدني كل حسب دينه أو معتقده".

ويؤكد الخبير القانوني أن "المنهاج الحكومي صحيح وهو نقل لأحكام الدستور ونقل لأحكامه لمنهاج وزاري دون زيادة أو نقص حتى بألفاظه هي ذاتها الألفاظ الواردة في أحكام الحقوق والحريات الدستورية"، مشدداً أن "أحكام الحقوق والحريات أحكام واجبة وملزمة".

## لا مظاهر للعيد في بغداد والكنائس تتحول الى مايشبه القلاع

Fri Dec 24, 2010



بغداد (رويترز) - على غير العادة حضرت بان زكي هذه السنة الى كنيسة سيدة النجاة بوسط بغداد قبل يوم واحد من بدء احتفالات عيد الميلاد وراس السنة وهي متشحة بالسواد لتقف في المكان الذي قتل فيه زوجها قبل اسابيع في هجوم مسلح على الكنيسة التي حولتها الاسيجة الخرسانية التي وضعتها قوات الامن العراقية مؤخرًا الى ما يشبه سجن حصين.

وقالت زكي ان زوجها (51 عاما) لقي حتفه في الهجوم المسلح الدامي الذي تعرضت له كنيسة سيدة النجاة اواخر شهر اكتوبر تشرين الاول والذي نفذه متشددون ينتمون لتنظيم القاعدة واسفر عن مقتل اكثر من خمسين شخصا اغلبهم من المسيحيين كانوا يحضرون صلاة الاحد انذاك.

وحضرت زكي (49 عاما) الى الكنيسة برفقة ولديها وابنتها الذين انخرطوا مع مجموعة من نظرائهم لا تتجاوز اعدادهم العشرين وهم يحضرون لتراتيل سيؤدونها يوم عيد الميلاد يوم السبت.

قالت وهي تحاول السيطرة على دموعها " لا عيد هذه السنة ... نحن هنا (نتحضر للعيد) لكن بدون فرح".

واضافت "كيف نفهم ان للعيد معنى وصور قتل زوجي والهجوم مازالت امام عيني لا تغيب عن بالي لحظة... لا يمكن ان انسى ابدأ ما فعلوا بنا وكيف قتلوا الناس وكيف قتلوا زوجي".

ولم تسلم زكي هي الاخرى من الهجوم فقد تعرضت الى اصابة بطلقة نارية اصابتها في خاصرتها اليمنى وقالت وهي تضع يدها على مكان الاصابة وكأنها تحاول ان تتعزز عليها ان الطلقة التي اصابتها ادت الى تمزيق جزء من كليتها واحشائها والقولون وانها مازالت حتى الان تعالج من جروحها. وكانت بغداد قد شهدت في الاسابيع الماضية عمليات مسلحة منظمة استهدفت المسيحيين ادت الى قتل العديد منهم وهو ما دفع بالمئات من العوائل المسيحية لترك منزلها بحثا عن ملاذ امن. واعلن التنظيم المسلح لدولة العراق الاسلامية وهو تنظيم يرتبط بالقاعدة مسؤوليته عن تلك الاحداث وهدد التنظيم بشن عمليات مماثلة اخرى. وطالب التنظيم في بيان وضع على موقع على الانترنت عادة ماتستعمله جماعات مسلحة القيادات المسيحية بالضغط على الكنيسة المصرية لاطلاق سراح مسيحيين قال التنظيم انهم اعتنقوا الاسلام.

كما طالب التنظيم المسيحيين في العراق بعدم التعاون مع القوات "المحتلة" وعلان البراءة منهم. وازاء هذه الاحداث والخوف مما قد ينتج عنها من هجمات مسلحة اخرى طالب مجلس كنائسي يسمى الامانة العامة لمجلس رؤساء الطوائف المسيحية في بيان له قبل ايام اتباعهم المسيحيين باقتصار الاحتفالات هذه السنة على الصلاة داخل الكنائس.

ولم يظهر على الكنائس في بغداد اي مظهر من مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية والتي عادة ما تبدأ مراسمها في بغداد ابتداء من مثل هذا التاريخ من كل عام.

وازاء هذه التهديدات قررت السلطات الامنية العراقية اتخاذ تدابير احترازية اضافية فشرعت بوضع اسيجة اسمنتية بارتفاع يصل الى ثلاثة امتار حول معظم الكنائس في بغداد وهو اسلوب تتبعه السلطات الامنية منذ فترة عند اي مكان او موقع مهم للوقوف بوجه الهجمات الدامية. وعند كنيسة سيدة النجاة انتصبت هذه الجدران تعلوها الاسلاك الشائكة وهو منظر حول الكنيسة الى ما يشبه القلعة.

وقال العريف عبد اسود محمد وهو رجل اطفاء كان يقف قرب شاحنة لاطفاء الحرائق على مقربة من كنيسة القلب الاقدس في بغداد ان "هذه الاجراءات هي جزء من خطة امنية لحماية الكنائس في بغداد". لكن هذا المنظر لم يرق للكثير من المسيحيين الذي قالوا انه منظر محبط ويثير الكآبة. وقال يوسف وهو يشير الى كنيسة سيدة النجاة " اقسم بالله عندما جئت الى هنا قبل ايام ورأيت هذه الجدران تحيط بالكنيسة بدأت بالبكاء."

واضاف " انظر الى المكان. كانه قلعة حصينة او سجن حصين وليس مكان للعبادة." وفي داخل كنيسة سيدة النجاة مازالت اثار الطلقات النارية تغطي المكان بكامله ومازالت اثار تفجيرات الهجوم المسلح على حالها بينما راح عدد من الصبية ينشدون ترانيلهم استعدادا للاحتفال المقرر السبت وهو يوم عيد الميلاد.

لكن بان كانت تقف لوحدها منشغلة بذكرياتها المؤلمة. وقالت وهي تشير باصبعها على المكان وبصوت يتهدج " كنت هنا على الارض ممددة وجرحي كان ينزف. وكان زوجي هناك لا يبعد عني سوى امتار معدودة وكان هو ايضا ممددا على الارض. لكن كان قد فارق الحياة."

واضافت " لم استطع الوصول اليه. خفت ان يقتلوني او يقتلوا اولادي الذين كانوا في حضني. بقيت اتفرج عليه ولا استطيت ان افعل له اي شيء".

وبسبب تلك الهجمات اضطرت المئات من العوائل المسيحية الى النزوح الى الاقليم الكردي في شمال العراق فيما قرر البعض منهم الهجرة الى خارج العراق وهو مادفع بالقيادات المسيحية الى ان تطلب من هذه العوائل عدم ترك منازلها والبقاء فيها.

لكن بان زكي شانها شأن العديد من المسيحيين العراقيين قرروا حزم امرهم والهجرة.

وقالت " قدمت زوجي ضحية . ماذا يريدون منا ان نقدم بعد. انا غير مستعدة لتقديم اي تضحية اخرى. لم يعد لدي سوى اولادي. ساخذهم وسارحل. يكفي ماقدمت من تضحية".

## وزير حقوق إنسان سابق: نحتل المركز الأول بعدد الألغام وحكوماتنا لم تخصص ما يلزم لإزالتها

السبت 25 ك 1 2010

السومرية نيوز/ بغداد

أكد وزير حقوق الإنسان الأسبق بختيار أمين، الجمعة، أن الحكومات المتعاقبة بعد 2003 لم تخصص موارد كافية لإزالة ملايين الألغام التي تنتشر في معظم مناطق العراق، ما أدى الى مقتل وإصابة آلاف المواطنين، مبينا أن العراق يحتل المركز الأول عالميا بعدد الألغام المنتشرة فيه، فيما أكدت منظمة عراقية لإزالة الألغام بان تلك المشكلة تؤثر سلبا على جميع جوانب الحياة.

وقال أمين في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "العراق يعد من أكبر البلدان التي تحتوي أراضيها ألغاما بسبب تعرضه للعديد من الحروب خلال الفترات السابقة"، مبينا أن "هذه الألغام لها تداعيات وتأثيرات اقتصادية وزراعية وبيئية وحتى إنسانية".

وأوضح أمين أن "مناطق إقليم كردستان لوحدها سقط فيها نحو 14 ألف و500 قتيل وجريح بسبب الألغام المنتشرة فيها"، مشيرا إلى "تطهير أكثر من ثلاثة ملايين متر مربع من المساحات الملوثة بالألغام".

وتابع إن "الحكومات المتعاقبة بعد العام 2003 لم تخصص الموارد الكافية لإزالة هذه الألغام التي تنتشر في معظم مناطق العراق، ما أدى لخلق مشكلة كبيرة تسبب عنها مقتل وإصابة آلاف المواطنين".

ودعا وزير حقوق الإنسان الأسبق الجهات المعنية والحكومة بتوجيه "الدعم الكافي لحل هذه المشكلة وتكثيف عمليات التوعية في المدارس والمساجد"، مطالبا "المجتمع الدولي بان يقوم بواجبه لمعالجة هذه المشكلة".

من جانبه، أكد عضو الهيئة الإدارية لرابطة المجالس الثقافية البغدادية محمد الجابري أن "ما يمر به العراق في هذا الجانب يعد كارثة حقيقية"، داعيا "وزارات الدولة بان تأخذ موضوع الألغام على محمل الجد وتعالجه بأسرع وقت ممكن".

من جهته قال عضو التحالف الوطني العراقي عامر ثامر أن "على مجلس النواب توجيه الأجهزة المعنية بحقوق الإنسان أن تقدم بعض التشريعات الملزمة التي تتناسب مع حجم المشكلة".

وأضاف ثامر "يجب تشكيل لجنة خاصة تتعاون مع طرفين الأول الهيئة الوطنية للألغام التابعة لوزارة البيئة لمعالجة هذا الخطر والتنسيق مع الجهات الأخرى ووزارات المعنية بحقوق الإنسان والمعنية بإزالة الألغام كالدفاع والداخلية وحقوق الإنسان والهلال الأحمر." بدوره، أكد مدير المنظمة العراقية لإزالة الألغام مزاحم إباد بأن "هذه المشكلة تواجه العراق وتأثر سلبا على كل جوانب الحياة فيه"، مشيرا إلى أن "مشكلة الألغام تشكل عامل سلبي أمام عملية البناء والتقدم." وأضاف إباد أن "العراق من اكبر المناطق الخطرة التي تحوي على الألغام"، مبينا أن "المحافظات الجنوبية تضم القدر الكبير من الألغام بسبب الحروب الكثيرة التي وقعت على أراضيها." وكانت وزارة البيئة كشفت في وقت سابق عن عزمها على إطلاق برنامجين، أحدهما لإحصاء ضحايا الألغام وتأهيلهم مطلع عام 2011، والآخر لمسح الأراضي المشتبه بوجود ألغام فيها لمعرفة أعدادها الحقيقية في أنحاء العراق تمهيدا للتخلص منها بمساعدة الأمم المتحدة بحلول عام 2018، مبينة أن برنامج المسح سينطلق من البصرة لاحتوائها على ما لا يقل عن 80% من مجمل عدد الألغام المزروعة في الأراضي العراقية كافة.

يذكر أن وزيرة البيئة نرمين عثمان كانت أعلنت في وقت سابق، عن وجود أعداد هائلة من الألغام المزروعة في العراق يقدر عددها بـ 28 مليون لغم، إلى جانب وجود 300 ألف قنبلة غير منفجرة، ونصف مليون قنبلة عنقودية، وأشارت الوزيرة إلى أن كلفة رفع وإزالة اللغم الواحد تتراوح بين 100-350 دولارا، مما يعني أن عملية رفع الألغام ستكلف العراق مبالغ طائلة، مبينة أن عدد الألغام المزروعة في العراق تشكل نحو ربع الألغام الموجودة في العالم.

### مجلس النواب يناقش النهوض بواقع المرأة في العراق

السبت 25 كانون الاول 2010



ناقش مجلس النواب في جلسته الاعتيادية السابعة عشر التي عقدت برئاسة السيد اسامة النجيفي رئيس مجلس النواب اليوم السبت 25/12/2010 معاناة المرأة العراقية. وفي مستهل الجلسة التي افتتحت بآي من الذكر الحكيم، ادى اليمين الدستورية السيد ديندار نجمان وزيرا للهجرة والمهجرين والسيد ياسين حسن وزيرا للدولة اللذان لم يؤديان اليمين سابقا، اضافة الى كل من السادة والسيدات ميسون الدملوجي وسليم عبد الله وخالد سليمان وعبد خلف محمد وفؤاد كاظم وحسين سلمان ومحمد كاظم الهنداوي وجابر حبيب جابر وصالح عبد المجيد نوابا جدد بدلاء عن النواب الذين تولوا حقائب وزارية .

وهنا السيد رئيس المجلس في كلمة له بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح (ع) واعياد راس السنة الجديدة ابناء الشعب العراقي من المسيحيين ، املا بان يكون العام المقبل عاما للتوحد الصميمي والوحدة الوطنية وان يحفظهم للعراق، معبرا عن الحزن ازاء ما تعرض له شهداء مذبحه كنيسة سيدة النجاة. و اشار السيد النجيفي الى ان قدر العراقيين جميعا هو مواجهة الشر بارادة باسلة وعلينا الحفاظ على النسيج الاجتماعي، داعيا المسيحيين الى عدم الانسياق وراء الابواق التي تريد دفعهم للنزوح عن البلد والمكوث في منازلهم ومناطقهم اذ ان الدولة معنية بحمايتهم مطالبها الحكومة بتنفيذ توصيات مجلس النواب المتعلقة بحماية المسيحيين.

وفي الفقرة الخاصة بمناقشة وضع المرأة، عرضت النائبة عتاب الدوري معاناة المرأة العراقية مستغربة تغيب المرأة عند تشكيل الحكومة الجديدة ومغادرة الدستور في الجانب الذي ينصفها في حين طالبت النائبة وصال سليم بتأمين الحياة الكريمة للمرأة والطفل في ظل الضغوطات التي تحيط بحياتها مقترحة دعم مادي للمؤسسات التي تعنى بالمرأة وفتح مراكز تطويرية لخلق مرأة قادرة على تحمل الاعباء فيما رات النائبة فاطمة الزركاني ان ظاهرة الترميل تقود الى معاناة نفسية تنعكس على الاسرة مما يتطلب العمل من قبل مجلس النواب لتشريع القوانين التي تسهم باصلاح واقع المرأة.

اما النائب فرات الشرع فقد شدد على دور المرأة في تقدم المجتمع داعيا الى تشريع قانون يختص بالعنف الاسري ومراجعة قوانين الاحوال الشخصية وفي الجوانب التي تهتم بالمرأة كما لفتت النائبة منال هاشم الى ان اهمية توفير الاجواء المناسبة وايجاد الحلول لرفع معاناة المرأة وليس مجرد طروحات بعيدة عن التطبيق في حين اوضحت النائبة بتول فاروق ان غياب المساواة في التعيينات بين الرجال والنساء سيؤدي الى انعكاسات سلبية على المجتمع.

من جانبها دعت النائبة ازهار الشихلي الى اهمية توفير ملاذات امنة للنساء المعنفات وضرورة اعادة دمج النساء المطلق سراحهن من السجون في المجتمع فيما رأى النائب عباس البياتي ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية تطورت واختلفت عن الماضي حيث اصبح لها دور كبير في الشأن السياسي مقترحا تشكيل مؤسسة رسمية وتشريع قانون يتكفل بالنساء كبار السن والمطلقات والارامل ، اما النائب عمر الجبوري فشد على وجوب التمييز بين مركز المرأة ضمن التشريع (الساوي والقانوني ) وهذا امر محترم ودورها ضمن الموروث الاجتماعي الذي قد يشهد كثير من المتغيرات تبعا لتطور المجتمع دون ان يكون للرجل اي دور فيه.

من ناحيته اكد النائب ابراهيم الجعفري ان مشكلة المرأة ليست مشكلة في الفكر ضدها ، وانما بالعادات والتقاليد وهذه كفيلة بالزوال عن طريق رسالة النجاح التي توصلها المرأة من مكان عملها ومنزلها، كما ركز النائب بهاء الاعرجي على معاناة المرأة خلال عهد النظام البائد مشيرا الى استمرار المعاناة في المرحلة الحالية لافتا الى ان كوتا النساء حرمت المرأة من ممارسة دورها الانتخابي بعيدا عن تاثيرات الاحزاب في حين عرضت النائبة لقاء ال ياسين ثلاث انواع من المشاكل الي تواجه المرأة تتضمن مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية فيما اكدت النائبة اشواق الجاف على وجوب عدم الاكتفاء بالقاء اللوم على الرجل والمجتمع في مشكلة المرأة وانما العمل على تشريع القوانين التي تضمن حل المشكلة كما لفت النائب قاسم محمد قاسم الى المكاسب التي تحققت للمرأة بعد التغيير التي يمكن عدها مقدمة جيدة لنيل المرأة كامل حقوقها.

اما النائب حيدر العبادي فقد دعا اللجان المتخصصة التي ستشكل في مجلس النواب الى ايجاد حلول حقيقية لمشاكل المرأة اضافة الى تعزيز الجانب الاقتصادي من اجل دعم المرأة فيما بينت النائبة نسرین انور ان المرأة حققت مكاسب مهمة ابرزها نسبة (الكوتا) في مجلس النواب مشيرة الى حاجة النساء الى توفير فرص التعليم بينما دعت النائبة نجيبية نجيب الى تخصيص منحة مالية شهرية لكل امرأة لم تحصل على فرصة عمل ومنحة اخرى للمرأة الكردية التي عانت من جريمة الانفال في حين اكدت النائبة سميرة الموسوي ان المجتمع العراقي تقبل المرأة البرلمانية كما تقبل ممارستها لاعمال اخرى موضحة ان وضع استراتيجية وطنية لتطوير الواقع الاجتماعي كفيل بالنهوض بواقع المرأة والمجتمع مع وجود دعم من مجلس النواب بهذا الخصوص كما طالبت النائبة صفية السهيل بتخصيص منصب رئاسي تتولاه احدى الشخصيات النسوية تاكيدا على الشراكة الوطنية.

بدوره اكد السيد صفاء الدين الصافي وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ان الحكومة تعمل على برامج تطبيقية تختص برفع مستوى المرأة كما ورد بالمنهاج الحكومي بشكل فاعل وباسناد مجلس النواب مبينا ان الحكومة تعمل على تحويل وزارة المرأة من وزارة دولة الى حقيية وزارية لتلبي احتياجات النساء. من جانب اخر اعلن السيد رئيس المجلس عن حضور عدد من القيادات الامنية لاجتماع مع هيئة الرئاسة يعقد غدا ويخصص للحد من المضايقات والتجاوزات التي يتعرض لها السيدات والسادة النواب، مبينا ان المجلس سيستضيف يوم الاثنين المقبل رئيس هيئة النزاهة العامة.

وفي شان اخر بحث المجلس مسالة منح الطلاب الخريجين مبلغ 100 الف دينار منحة لحين الحصول على تعيين.

واشار النائب عثمان الجحيشي الى ضرورة منح الخريجين منحة مالية لحين التعيين كونه امرا ايجابيا وله اثار طيبة فيما اقترح النائب عزيز العكلي تقديم منحة 100 الف دينار لكل طالب من طلاب الجامعات والمعاهد وخاصة للطلبة المتميزين اضافة الى دعم الطالبات المتعوقات اللواتي يتعذر عليهن العمل من اجل استمرارهن بالدراسة.

وفي مداخلة له اكد السيد النجيفي ان مجلس النواب سيقدم استفسارا من الحكومة بشأن امكانية تنفيذ هذا الطلب.

وتقرر رفع الجلسة الى يوم غد الاحد 2010/12/26.

الدائرة الاعلامية

مجلس النواب العراقي

25/12/2010

## نيويورك تايمز: المالكي "محاصر" بحلفاء "يكرهون واشنطن" برغم المستقبل المجهول

بغداد - واشنطن/ اور نيوز



بالرغم من اقتراح باحث كبير في "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" على ادارة اوباما فتح حوار مع التيار الصدري للحد من النفوذ الايراني المتزايد في العراق، الا ان مسؤولين في الادارة الاميركية ومسؤولين عسكريين يقولون ان الاضطراب السياسي الذي طال في العراق، الذي اظهر بروز كتلة سياسية معادية للاميركان، يلقي بظلال من الشك على احتمال بقاء وجود عسكري اميركي دائم في العراق بعد انسحاب آخر خمسين الف جندي خلال الشهور الـ12 التالية.

ويرى محللو الاخبار في نيويورك تايمز، في تقرير مشترك من بغداد وواشنطن، انه "عند الاخذ بالاعتبار النواقص العسكرية العراقية خصوصا في القوة الجوية والتنسيق الاستخباراتي فان العديد من المسؤولين العراقيين والاميركان توقعوا منذ فترة طويلة ان يستمر هناك نوع من التواجد العسكري الاميركي حتى وان اقتصر على الدور الاستشاري بعد 2011."

ويقول المسؤولون انه على الرغم من ان وضع خطط تحسبا للطوارئ لايزال مستمرا بشكل هادئ في بغداد وفي وزارة الدفاع الاميركية، لكن المشهد السياسي المتغير في كلا البلدين يجعل من المحتمل ان يكون الانسحاب في نهاية عام 2011 نهائيا في الحقيقة.

وبحسب النيويورك تايمز، يناضل المالكي واوباما من اجل الحفاظ على الدعم لقواعدهما السياسية وقد كررا قسمهما على الالتزام بالموعد النهائي للانسحاب. واكد مسؤولون في الجيش والادارة في عدة مقابلات ان البيت الابيض لم يتخذ اي قرار نهائي حول امكانية ابقاء قوات اميركية بعد انتهاء الزمن المحدد في جدول الانسحاب، بل انه لن يتم اخذ الموضوع بنظر الاعتبار ان لم يتم طلب ذلك من حكومة المالكي.

ويعتقد كلاً ستيفن لي مايرز وجاك هيلي وتوم شانكر، ان مثل هذا السؤال حساس سواء في بغداد أو في واشنطن ايضا ولا احد من المسؤولين يتحدث عنه الا بشرط عدم ذكر اسمه. بل وفقا لما يقوله المسؤولون فانه لم يقدم كموضوع للنقاش بالتفصيل حتى في الاجتماعات الخاصة الأخيرة بين كبار المسؤولين العراقيين والاميركان ومنها اجتماع الاسبوع الماضي بين المالكي ورئيس هيئة الاركان مايكل مولن.

ويقول مسؤول كبير في الادارة الاميركية "ان المالكي لايمكنه البدء الان بطلب تواجد اميركي كبير طويل (المدى). فأولا وقبل كل شئ فانه لا توجد حكومة (يرأسها) وثانيا فانه سي طرح موضوعا يثير جدالا كبيرا في وقت لا يحتاج المالكي الى مثله."

والموضوع يمكن ان يؤجل لعدة اشهر اخرى، لحين اكمال المالكي تشكيلته الوزارية وتقديمها للبرلمان والتي من المقرر ان تتم خلال اسبوع. وهو الامر الذي رفع مستوى القلق لدى المسؤولين الاميركان والقادة العسكريين الذين يشرفون على ماتسميه ادارة اوباما "الانسحاب المسؤول"، او الانسحاب المجدول. واذ يخطط القادة الاميركيون لتخفيض دائم للقوات وللقواعد يبدأ بجدية بحلول الربيع القادم ويصل التواجد لمستوى الصفر في مثل هذا الوقت من السنة القادمة، فان مثل هذه الخطط قد تتعقد بسبب الحيرة حول اية قوات ستحل محل الموجودة حاليا او ان كانت هناك رغبة بالامر اصلا.

ويقول اللواء تيري وولف القائد السابق للقوات الاميركية في وسط العراق "ان على المسؤولين في واشنطن ان يجدوا سبيلا وسط ما يجري. وبخصوص هذه النقطة فانا لا اعرف ولا ادري كيف سيكون الامر في عام 2012."

وبعد الانتخابات البرلمانية التي انتهت الى فترة طويلة من الجمود والقيام بالصفقات، فان المالكي يقود الان تحالفا يصعب قيادته من نواب يواصلون تمسكهم ببرامج متضاربة ومنهم نواب متحالفين مع مقتدى الصدر الذي صارع مقاتلوه القوات الاميركية والعراقية بشكل نشيط حتى عام 2008.

والشراكة الجديدة بين الصديين والمالكي ستجعل تعبيره عن قناعاته يشكل مخاطرة سياسية له. وحتى أياذ علاوي زعيم الكتلة المتعددة الطوائف والذي كان يحظى منذ فترة طويلة بدعم اميركي قال في مقابلة انه ولحد هذه الفترة لا يوجد اجماع عند القادة العراقيين لطلب تمديد التواجد الاميركي.

واصبحت الثقة المتزايدة بالقوات الامنية العراقية عاملا جديدا (في عدم طلب تمديد التواجد الاميركي). واستبعد المالكي وآخرون ان تكون هناك حاجة ماسة لقوات اجنبية تقوم بمساعدة العراق على حماية نفسه.

لكن المسؤولين في كلا الجيشين يشيرون الى نضوج قابليات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية اللذين يتوليان تمشية الامور الامنية اليومية من دون تدخل كبير من القوات الاميركية.

وقال الناطق الرسمي لوزارة الدفاع اللواء محمد العسكري ان الدور العسكري الاميركي في العراق "يجب ان يتخذ شكلا آخر" عبر تزويد العراق بالاسلحة والتدريب وليس بالضرورة تواجد الجزم الاميركية على التراب (العراقي). ويضيف في ملاحظة عن نضج الوزارات العراقية بما فيها الوزارات المشرفة على الامن مقارنة بافغانستان "نحن مختلفون عن أفغانستان."

والسؤال عن التواجد الاميركي وسط المواطنين العراقيين يتباين بل ويتضارب بقوة في اغلب الاحيان. فالكثيرون يشتمزون من التواجد الاميركي باعتباره احتلالا من قوة اجنبية، فيما يعتبر البعض ان وجود الاميركان مطمئن من هجمات المتمردين وتهدة للنزاعات العرقية.

فعلى سبيل المثال فان الجنود الاميركان يواصلون تنشيط نقاط التفتيش المشتركة من كلا الجانبين على طول الحدود الداخلية بين اكراد وعرب العراق، ويمنعون اية امكانية لحصول اشتباكات. ويقول اسعد اسماعيل رئيس المجلس المحلي في السعدية وهي قرية تقع بمحاذاة المناطق المتنازع عليها أن الاميركان هم الوحيدون القادرون على تهدنة النزاعات الاخيرة التي اندلعت عندما حاول جنود عراقيون تحديد حركة المتمردين الذين لم يسمحوا للمزارعين المحليين من الوصول الى حقول النخيل والطماطم والفسق. ويقول اسعد اسماعيل " اشكر الله لأن الجيش الاميركي كان معنا ونريدهم ان يبقوا لخمس او عشر سنوات جديدة."

وقد وضعت الإدارة بالفعل خططا لتوسيع السفارة الاميركية وعملياتها بشكل شامل، وذلك بفضل الآلاف من المتعاقدين الامنيين. ومن المقرر ان تتولى السفارة في بغداد، معظم المهام التي تصل لاكثر من الف مهمة يضطلع بها الجيش الاميركي حاليا.

وعلى الصعيد العسكري وكحد ادنى فان الادارة تخطط لإنشاء مكتب تعاون مشابه لما موجود في بعض البلدان مثل مصر، ويكون عناصره من الموظفين المدنيين والعسكريين يقومون بالاشراف على تدريب وتجهيز قوات الامن العراقية. ويقول المسؤولون ان العراقيين بحاجة لمثل هذا المكتب اذا كانوا سيواصلون شراء دبابت اميركية ومقاتلات اف 16 وغيرها من المعدات الضرورية والتدريب على استخدامها. وقال مسؤولون أن مكتبا صغيرا لن يتطلب اتفاقا أمنيا جديدا مع الحكومة العراقية ليحل محل الاتفاق الموجود، ولكن حجم المكتب الذي هو قيد الدراسة حاليا سيصل عديد موظفيه الى ما يقارب الف فرد مدني حتى اذا لم يكن هناك تواجد عسكري كبير في القواعد بعد 2011.

في حين قال مسؤولون انه ما يزال هناك وقت في الأشهر المقبلة للتفاوض مع العراقيين اذا كانوا يريدون، بينما يقترب الموعد النهائي.

لكن الاميرال ماك مولن قال في اعقاب اجتماعه مع المالكي في بغداد "اعتقد ان الجميع يفهم اننا لا نستطيع الانتظار حتى نهاية العام، وايا كان الاتفاق الذي سنتوصل اليه فنحن بحاجة للبدء بالعمل في اقرب وقت ممكن... هناك مقدار محدود من الزمن... وهناك مشكلة فيزيائية في الامر وهناك مشكلة ميكانيكية فعليك نقل الاشخاص والمعدات خارجا."

وفي الوقت نفسه بدأ القادة العسكريون الأميركيون بالاعتراف ايضا بان الولايات المتحدة ستكون في الحقيقة قادرة على ترك العراق ليقوم بتولي امنه وهو امر ما كان يمكن تصوره في السنوات الماضية. ويقول المسؤولون انه حتى وجود بعض اوجه القصور مثل السيطرة الكترونية على مراقبة المجال الجوي فانه يمكن حلها من الناحية النظرية ويمكن تغطيتها باستخدام طائرات اميركية مقرها في اي مكان آخر في الخليج. ويقول الجنرال وولف مشيرا الى الشكوك التي انتقدت تخفيض عديد القوات من مئة واربعين الف الى خمسين عندما تولى اوباما الرئاسة "ليس هناك من شك انك يمكن ان تصل الى الصفر."

غير ان آخرين يشككون قائلين ان على الولايات المتحدة ان لاتخاطر بفشل الديمقراطية بسبب التزام متزمت بالانسحاب. وكتب أنتوني كوردسمان المحلل الأمني في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، في

تقرير صدر مؤخرا "اننا لا نعرف بعد ما اذا كانت الحكومة العراقية الجديدة ستكون صديقة بما يكفي لترديد شراكة استراتيجية، أو ان تكون مستقرة وفعالة بما يكفي للقيام بعمل واحد"، وقال "ما نعرفه هو ان العراق لم تنته بعد مشاكله الداخلية، ونحن لم نفلح الآن بأي شيء وفق المنظور الاستراتيجي الكبير." ويضيف "إذا لم نحافظ على وجود قوي، وإذا لم تحصل وزارة الخارجية على التمويل الكافي لمساعدة العراق في تحسين اقتصاده وحكمه، وإذا لم يكن بمقدور وزارة الدفاع الحفاظ على تواجد استشاري قوي يقدم المساعدة على العراق في إعادة بناء القوات العسكرية إلى ان تتمكن من الدفاع عن البلد، فاننا حينها سنطرح بكل فرصة نحول فيها ماكان يبدو انتصارا تكتيكيا، الى آخر يكون له معنى دائم."

## النشرة الاخبارية

1710

=====

### انتلاف الحكيم: المالكي قبل بحكومة إرضاء خواطر

بغداد 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - أكد قيادي في المجلس الأعلى الإسلامي الذي يتزعمه عمار الحكيم، السبت، على أن رئيس الوزراء نوري المالكي قبل بحكومة إرضاء خواطر حينما شعر بقرب انتهاء المهلة الدستورية الخاصة بتشكيل الحكومة، مبينا أن الأخير وافق على الوزراء الجدد دون ان يدرس سيرهم الذاتية .



وقال علي شبر لوكالة كردستان للأخبار (آكانيوز)، إن "التشكيلة الوزارية الجديدة بعيدة عن التكنوقراط وهي عبارة عن حكومة توافقات سياسية وإرضاء خواطر." وكان المالكي أقر بجلسته منح الثقة لحكومته بأنه لم يطلع على غالبية أسماء الوزراء الجدد وتسلم ترشيح بعضهم هاتفيا دون الإطلاع على سيرهم الذاتية. وأوضح شبر أن "المالكي دخل في الوقت الحرج من تشكيل الحكومة بحيث كان مطلوب منه ان يشكل الحكومة، لذا وافق في اللحظات الأخيرة على الأسماء بدون أن يدرس سيرتهم الذاتية والمعلومات عنهم او اختيار الأنسب والاكفأ." وأضاف شبر أن "ضيق الوقت جعل المالكي يرضخ لمرشحي الكتل السياسية."

### علي بلو: نأمل أن يمارس اللعبي دوره في معالجة المشاكل النفطية بين أربيل وبغداد

PNA

أشاد المستشار في وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان "علي بلو" بخبرة عبدالكريم لعبي وزير النفط الحالي، معربا عن أمله في معالجة المشاكل العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية فيما يخص القطاع النفطي .



وقال بلو في تصريح لـ"راديو سوا": الوزير لعبيي له خبرة ورؤية واضحة في معالجة المشاكل السابقة ولديه برنامج عمل مكون من 14 نقطة من بينها تسوية الخلافات بين بغداد واربيل، لهذا فالأمل كبير في أن يمارس الوزير دوره ويستغل خبرته لحسم المشاكل والملفات العالقة وتطوير حقول النفط في عموم البلاد. وأضاف بلو: أن تعيين حسين الشهرستاني الوزير السابق للنفط كنائب لرئيس الوزراء لشؤون الطاقة ليس مبعث قلق لمسؤولي الإقليم رغم أنه كان صاحب حصة الأسد في عرقلة التوصل لحل المشاكل العالقة بين بغداد واربيل.

### العراقية: لا توجد مؤشرات لترشيح وزيرات واقترحنا وضع نائبة رابعة لرئيس الوزراء

السومرية نيوز/ بغداد

أكدت النائب عن القائمة العراقية عالية نصيف، السبت، عدم وجود مؤشرات لترشيح نائبات لشغل الوزارات التي تدار بالوكالة، كاشفة عن وجود مقترح بتولي نائبة رابعة لرئيس الوزراء، شؤون حقوق المرأة، فيما أوضحت ان الموازنة لا بد أن يصوت عليها قبل نهاية العام. وقالت نصيف في حديث لـ"السومرية نيوز"، "لا توجد مؤشرات من رئيس الوزراء عن ترشيح برلمانيات لشغل الوزارات التي تدار بالوكالة"، مبيّنة أن "المرأة تتمسك باستحقاقها التنفيذي انسجاما مع الدستور"، حسب قولها.

وأكدت نصيف تشكيل وفود لمطالبة رئاستي الجمهورية والوزراء ورؤساء الكتل السياسية بإعطاء المرأة نصيبها من الاستحقاق الانتخابي، كاشفة عن وجود مقترح بتولي نائبة رابعة لرئيس الوزراء، شؤون حقوق المرأة".

من جهة أخرى، ذكرت النائب عن القائمة العراقية أن "الموازنة لا بد أن يصوت عليها قبل نهاية العام بحسب السياق الدستوري"، مبيّنة أن "التحالف الكردستاني قدم الكثير من الملاحظات حول الموازنة الخاصة بتحديد سقف زمني لتصدير النفط

### زيباري يبحث الاستعدادات لاستضافة القمة العربية

المصدر: (وكالات): 24 ديسمبر 2010



التقى وزير الخارجية هوشيار زيباري أول من أمس سفراء مصر وسوريا والكويت والأردن وممثلي الجامعة العربية وبعثات فلسطين ولبنان وتونس في بغداد لبحث الاستعدادات والتحضيرات الجارية لعقد القمة العربية في مارس من العام القادم ببغداد. وتولي الحكومة العراقية أهمية بالغة لانعقاد القمة وسط استعدادات غير مسبوق، وفي

هذا الصدد أعلنت أمانة بغداد مؤخرا عن توجيهها دعوات لسبع دول وأكثر من 50 شركة عالمية لتطوير 23 شارعا رئيسيا في بغداد، مشيرة إلى أنه تم تخصيص أكثر من 200 مليون دولار لتطوير شارع المطار استعدادا لاستضافة القمة. وصرح امين بغداد صابر العيساوي بأن خطة التطوير تشمل عدة جوانب منها تجميل الشوارع وإنارتها، وتأهيل واجهات الأبنية وزيادة المساحات الخضراء وتنظيم الأسواق ورفع التجاوزات

من المناطق المغلقة. وتعتبر استضافة العراق للقمة الحدث الدولي الأكبر الذي تنظمه البلاد منذ العام 2003، حيث شكلت أمانة بغداد لجنة لتهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة وتقديم الرؤى والأفكار والتحضيرات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية للمدينة «بما يتناسب مع تاريخها ومكانتها». يذكر أن العراق استضاف مؤتمر القمة العربية مرتين، إحداهما العام 1978 والأخرى العام 1990.

## رائد فهمي يطالب "بعدم الخلط بين مفهوم الآداب العامة والتقاليد والعادات، وبين بعض السلوكيات الاجتماعية التي قد تستخدم للتضييق على الحريات."

السومرية نيوز/ بغداد

دعت النائب عن القائمة العراقية ميسون الدملوجي، السبت، إلى إنشاء مجلس أعلى للثقافة يكون بعيداً عن المحاصصة السياسية، واصفة الوزير الجديد بأنه "متمكن"، لكنه "بعيد عن الشأن الثقافي"، فيما دعا عدد من الشخصيات السياسية والثقافية، الى النهوض بالواقع الثقافي العراقي، منتقدين ابتعاد النخب السياسية والحكومات المتعاقبة عن الاهتمام بهذا الشأن.

وقالت الدملوجي في حديث لـ"السومرية نيوز"، على هامش المؤتمر الأول للمنظمات الثقافية غير الحكومية، إن "العراق الآن بحاجة إلى مجلس أعلى للثقافة يكون بعيداً عن المحاصصة السياسية ليتسنى له النهوض بالواقع الثقافي العراقي"، لافتة إلى ان "الاعتماد على الحكومة في الشأن الثقافي أصبح من الأمور الماضية، وعلى الطبقة المثقفة أن تتضامن لدعم قيام مجلس يعبر عن الوجه الثقافي والهوية العراقية". وأضافت الدملوجي ان "الوزير الجديد سعدون الدليمي شخص متمكن، لكنه بعيد عن الوسط الثقافي"، داعية رغم ذلك إلى "دعم عمله"، لافتة الى انه "كان من الأجدر إيكال الوزارات لأصحاب الاختصاص الذين يكونون على بيئة من مشاكل الوسط وهمومه".

من جهته، أفاد الوزير الأسبق للثقافة مفيد الجزائري لـ"السومرية نيوز"، بأن "المؤتمرين بحثوا في التحديات التي تواجه المنظمات الثقافية العراقية، لا سيما المرتبط منها بما يمكن وصفه بالاستهانة بالشأن الثقافي، من قبل النخب السياسية، وعدم الشعور الكافي لديهم بأهميته".

وأضاف الجزائري، أن "الشأن الثقافي يسهم بشكل فاعل في بناء المواطن العراقي وإعادة تأهيله بالقيم والمثل العراقية الأصيلة التي فقد الكثير منها في حقبة النظام الصدامي البائد"، معبراً عن أسفه لأن "واقع الثقافة بعيداً عن اهتمام النخب السياسية والحكومات المتعاقبة".

وعبر الجزائري عن أمله في أن "يكون الوزير الجديد سعدون الدليمي قادراً على تفعيل الواقع الثقافي، وإطلاق عملية تنمية ثقافية على نطاق واسع"، لافتاً إلى أن "أمراً من هذا النوع لا يمكن ان يحصل من دون ان تبادر الوزارة الى التعاون مع المثقفين، واعتبارهم الوزارة الحقيقية التي ينبغي الرجوع إليها فيما يخص هذا الشأن". ودعا الوزير الأسبق للثقافة، الوزير الجديد، إلى أن "يدعو لإقامة مؤتمر للمثقفين العراقيين ينفذ فيه الغبار عن التوصيات القديمة، ويبحث في توصيات تتناسب مع المرحلة الجديدة"، داعياً الى ان يكون المثقف "في لب العملية التنموية للشأن الثقافي بموازرة ودعم من قبل منظمات المجتمع المدني المعنية بالثقافة".

بدوره، دعا وزير العلوم والتكنولوجيا السابق رائد فهمي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إلى "عدم الخلط بين مفهوم الآداب العامة والتقاليد والعادات، وبين بعض السلوكيات الاجتماعية التي قد تستخدم للتضييق على الحريات".

وتطرق فهمي الى وجود "الكثير من التحديات التي يواجهها الشأن الثقافي في مجتمعنا"، مبيناً ان "معظم قضايا الإرهاب، والجرائم التي ترتكب، هي في جوهرها ذات طابع ثقافي، ووعي تتم ترجمته ببعض الممارسات"، لافتاً إلى أن "المجتمع العراقي يحوي تنوعاً واسعاً ينبغي تحويله إلى مصدر اغتناء وحيوية، وليس إلى مصدر للتوتر والخوف وانعدام الثقة".

ودعا وزير العلوم والتكنولوجيا السابق، الوزراء جميعاً كل بحسب اختصاصه، إلى "الانطلاق من هذه المبادئ لتوفير الأمن والطمأنينة والاحترام والشعور بالمواطنة"، مشدداً على أن "تطبيق هذه المبادئ يُلغي الكثير من الحساسيات والإشكاليات داخل البلاد".

من جانبه، اعتبر النحات عبد الجبار البناء في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن "التحديات التي تواجه المثقف العراقي لا حصر لها، إلا ان نخبة جيدة من المثقفين استطاعت رغم ذلك إثبات وجودها وتحقيق أهدافها"، مبيناً انه "رغم كبر سنه إلا انه يواصل عمله إخلاصاً منه لمهنته ومحاولة لبعث الحياة في الثقافة العراقية". وكان المؤتمر الأول للمنظمات الثقافية غير الحكومية افتتح اعماله في قاعة المسرح الوطني تحت شعار (المنظمات الثقافية روافد حرة لثقافة العراق الجديد).

وشارك في أعمال المؤتمر، الذي أقيم برعاية وزارة الثقافة، ما يزيد على 80 مندوباً يمثلون عشرات منظمات المجتمع المدني الناشطة في المجال الثقافي داخل العراق وخارجه، فضلاً عن ممثلي الوزارة، ووفد من وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان برئاسة المدير العام امجد ارشد الحويزي.

يذكر ان مثقفين عراقيين كانوا طالبوا في 15 كانون الأول الجاري على هامش حفل تكريم اكثر من مائة أديب ومبدع في وزارة الثقافة، بعزل الوزارة عن المحاصصة محذرين من محاولات عدة شهدتها الأشهر الاخيرة لتغيير ملامح الثقافة العراقية عبر تحجيم عدد من الأنشطة وإلغاء بعضها، أدى إلى مواجهات بين الوسط الثقافي وبعض القوى السياسية

### رغم تهديدات القاعدة... "سيدة النجاة" العراقية تكتظ بالمصلين

أ. ف. ب .

2010 السبت 25 ديسمبر



بغداد: في تحدٍ للتهديدات الجديدة التي اطلقها تنظيم القاعدة، تجمع اكثر من 300 شخص لاداء قداس الميلاد في كنيسة سيدة النجاة التي شهدت ابشع مجزرة قبل نحو شهرين اسفرت عن مقتل 44 مسيحياً وكاهنين. والفي مجلس الكنائس في العراق الاحتفالات في جميع انحاء البلاد واختصرها بقداس روحي وصلاة حزنا على مجزرة كنسية النجاة.

وقال عدي عبدال ان "العيد هذا العام مختلف عن الاعوام الماضية".

واضاف عبدال (28 عاما) الذي فقد شقيقه في مذبحه كنيسة سيدة النجاة ادهم الاب ثائر "في العام الماضي كنا نجتمع كلنا انا وامي واخوتي والاقارب والاصدقاء."

وتابع حابسا دمعته وهو يرتدي السواد "بينما في هذا العيد لا يوجد احد منهم، فأخواي الاب ثائر ورائد ماتا في الكنيسة وامي حاليا في فرنسا للعلاج."

واضاف "عدت مساء امس من العمل الى المنزل ووجدته فارغا فأغلقت الباب وتركت المنزل وبكيت طول الليل."

وكان شقيقه الاب ثائر (32 عاما) يقيم القديس مع صديقه الاب وسيم صبيح (27 عاما) عندما اقتحم

مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة كاتدرائية سيدة النجاة وقاموا بقتلهم بالاضافة الى 44 مصليا.

واقدموا بعد قتل الاب ثائر على قتل شقيقه رائد، فقامت والدتهم هدى متي بالقاء نفسها على جثته فاطلق المسلحون ثلاث طلاقات على ظهرها وساقها.

وجلس المصلون على كراسي من البلاستيك واخرى حديدية فيما لاتزال اثار الدمار على جدران الكنيسة.

ووضعت صور شهداء الكنيسة امام المذبح وتغطيها الورد.

وقال توماس رافو (40 عاما) بعد انتهاء القديس "نحن اليوم هنا، حتى يدعم بعضنا البعض، لندعم عائلات الضحايا، ولنتحدى الارهاب."

واضاف "نحن لا نخشى ابدأ، ومصرون على القدوم لاداء الصلاة والقديس في الكنيسة على الرغم من التهديدات."

وتابع "شعر بالاسى والحزن بسبب الهجوم ولايزال هذا الالم في قلوبنا بسبب فقدان احبتنا."

وقال المطران متي متوكا رئيس اساقفة السريان الكاثوليك لفرانس برس "رسالتنا للناس ان لا يستسلموا ويكون لديهم رجاء في هذه الحياة."

واضاف "لدينا رجاء لان المسيح معنا كل الوقت، وخلال كل المصاعب التي نواجهها."

لكنه اشار الى الحزن الذي يرافق المصلين بسبب الهجوم على الكنيسة قائلا "هناك جرح عميق في قلب هذه الكنيسة."

واحيا العراقيون المسيحيون السبت قديس عيد الميلاد وسط تدابير امنية مشددة اثر تهديدات جديدة بالقتل اطلقها تنظيم القاعدة

بدوره، قال فكرت باك (52 عاما) "لست خائفا من المجيء الى الكنيسة ولا الخروج للشارع، وانا مطمئن في داخلي"، مضيفا ان "العراقيين تعودوا على مواجهة التهديدات والهجمات."

وتابع "لدينا حزن كبير، وليس خوف، اذا بقينا نخاف ستكون الكنيسة بالتالي فارغة، لذلك انا هنا اليوم." وقالت رانيا ميخائيل (35 عاما) "انا خائفة لكن على الرغم من ذلك حضرت قديس اليوم."

وتابعت "يجب علينا ان نكون هنا اليوم، لانه عيد مولد السيد المسيح."

واضافت "لاستطيع ان نشعر بالسعادة بسبب الدموع في عيوننا، ولان احبنا ليسوا معنا."

بدوره، قال الشيخ فرحان الحسيناوي ممثل التيار الصدري الذي حضر القديس "جننا هنا اليوم لنعبر عن تضامننا مع الشهداء الذين سقطوا في الهجوم، وكذلك لتقديم التهاني لآخواننا المسيحيين بمناسبة اعياد

الميلاد."

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعا السبت المسيحيين في العراق الى التمسك بوطنهم والمشاركة في بنائه، مؤكداً وقوفه بحزم ضد محاولات افرغ البلاد منهم.

وقال المالكي الذي هنا الطائفة المسيحية بمناسبة اعياد الميلاد في بيان "تجدد التأكيد على اعتزازنا باخواننا المسيحيين في العراق باعتبارهم اخوة وشركاء لنا في الوطن والمصير وجزء اساسي من التنوع الذي يفخر به الشعب العراقي على مر التاريخ."

واضاف "تدعوهم بقوة الى البقاء في وطنهم والتمسك به والمشاركة في بنائه وإعمارهِ اسوة بباقي ابناء الشعب العراقي."

واضاف "جميعنا اخوة في الانسانية واخوة في هذه الامة ونشعر بالمعاناة التي لحقتهم."

كما دعا رئيس البرلمان العراقي اسامة النجيفي في كلمة امام مجلس النواب السبت المسيحيين الى عدم ترك ارضهم.

وقال بعد ان قدم التهاني لهم "دعو احبتنا واشقاننا الى عدم الانسياق وراء الابواق التي تقتل القتل وتمشي بجنازته والى المكوث في منازلهم ومناطقهم فان الدولة معنية بامنهم واستقلالهم وعلى اعطاءهم حريات كاملة غير منقوصة."

وتابع ان "العراقيين بدون استثناء لا يريدون لاجراس الكنائس ان تخفت وللتراويل ان تسكت، ويريدون لصوت الطاعة لرب العالمين صداها بالسلام والمحبة، ويرفضون رفضاً كاملاً ان تتحول بيوتات اغصان الزيتون الى ثكنات او قلاع."

وحصنت جميع الكنائس بعد حادثة سيدة النجاة بجدران اسمنتية عالية.

### البرلمان مطالب بالتحقيق في كيف يتقاسم الآباء والبنون سلطات الدولة ومسؤولياتها

بغداد/ اور نيوز

يعتقد بعض المراقبين ان ثلاثة ملفات كبيرة فقط يتوجب على البرلمان الجديد حسمها او وضع الحلول لها، لاسيما وان العراقيين بجميع طوائفهم يعلقون امالاً على الاداء الحازم لرئيس مجلس النواب الذي أفرزته الاسابيع القليلة الماضية.

غير ان الغاطس من الملفات اكبر واعمق، اذ تشير مصادر مقربة من الرئيس النجيفي الى انه استلم العديد من الملفات والوثائق التي تؤثر حجم الفساد في مختلف مفاصل الدولة العراقية، وصولاً الى سفاراتها في الخارج.



وبينما مازال الكثير من العراقيين يتداولون عبر البريد الالكتروني صور زفاف فادي نجل وزير الكهرباء المستقيل كريم وحيد الذي تم في واحد من ارقى الفنادق الاميركية حيث يقيم الوزير وعائلته، بالإضافة الى تذاكر السفر ذهاباً واياباً للمدعوين وحجوزات الفندق، فان ما يجري في السفارة العراقية في العاصمة البريطانية لندن، صورة اخرى من صور الفساد في المؤسسة الدبلوماسية العراقية، تعكس قبائح المحاصصة بابشع صورها.

- وإذا كان العراقيون يتندرون على حفل زفاف نجل كريم وحيد، بأنه (تجمع لوزراء الكهرباء وشركاتها العملاقة في العالم)، فإن المعلومات المتوافرة لوكالة (اور) تشير الى ان السفارة العراقية في لندن تدار من قبل سائق السفير السيد لقمان، الذي يقال، انه يمارس مهام السفير عمليا.
- وفيما يأتي جرد عملي لموظفي السفارة العراقية في لندن:
- \*المستشار على البياتي شقيق مندوب العراق في الامم المتحدة عينه اخاه حامد عندما كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية ويستلم مبلغ 6000 باون مقابل مخصصات السكن لكنه يسكن في شقة اخيه حامد التي تعود للبلدية اي بمعنى ان الايجار رمزي جدا .
- اما عبد المهيمن القائم بالاعمال فهو ابن اخت سفير العراق في البحرين، ويقال انه لا يصلح لاي عمل وغير مؤهل لاي مهنة
- اما السيد حارث بابان الذي عين اكراما لموقف اباه الوزير من جبهة التوافق فهو ايضا برتبة مستشار . ونظرا لتكدس عدد المستشارين في السفارة فقد تم تعيين أخ نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي قنصلا في مدينة مانشستر وارسل حارث هناك بصفته سنيا والقنصل شيعيا .
- اما نائب رئيس البرلمان السابق خالد العطية فقد عين ابنه في مقر السفارة في لندن مسؤلا عن العلاقات العامة .
- اما المستشار الاخير فهو السيد وسام وهو ابن السيد خالد الخيرو سكرتير وزير الخارجية . وهناك مستشار اخر هو السيد ياسر الحكيم .
- وبعيدا عن المستشارين هناك السيد صادق وهو مهندس يعمل بصفته مستشارا هندسيا وهذا المهندس هو ابن اخت وزير المالية الحالي باقر جبر صولاغ.
- اما الموظف اسيل فهي من اقارب السيد عبد المهيمن القائم بالاعمال .
- وهناك موظفة اخرى هي السيدة سولافه وهي شقيقة سفير العراق في واشنطن السيد سمير الصميدعي .
- وهناك سيدة اخرى عينت اخيرا هي اخت لسيدة تعمل مستشارة للسيد رئيس الوزراء ولديها اخت اخرى عينت في الملحقية الثقافية التابعة للسفارة ويعمل زوجها مستشارا في الملحقية التجارية، لصاحبها حزب الدعوة فكل الذين يعملون في الملحقية التجارية من لون واحد اي من حزب الدعوة جناح المالكي ورئيسهم الملحق التجاري كانت مهنته في لندن وسيط (سمسار) للتحويلات المالية الى العراق .
- أما الملحقية العسكرية فريئسها العميد سامي جلوب والذي كان مختصاً بعمل أذ (خلطات) الفلافل في مطعم والده (فلافل المدينة) في منطقة الضباط /السوق القديم، كما يسميه اهالي زيونة، واستلم المحل بعد وفاة والده وهو من اتباع حزب الدعوة وكوفيء بهذا المنصب بعد ان عمل عضوا فاعلا في لجنة دمج افراد الميليشيات في الجيش العراقي وابلى بلاء حسنا، ويعمل معه ثلاث موظفين ذوي حظوة ولا ندرى من اين اتى برتبة عميد ومن اين له هذه الخبرة الدبلوماسية .. الموظف الاول احمد الخفاجي والده هو الامين العام لوزارة الدفاع، والثاني هو حيدر موحان وهو ابن الفريق الاول موحان الفريجي وكيل وزير الدفاع، اما الثالث فهو مصعب الكبيسي ابن مدير الاستخبارات العسكرية .
- اما الاكرد في السفارة العراقية فانهم مظلومون حقا من حيث العدد والمناصب، لكن منصب السفير من حصتهم وهذا ما يخفف الغين، فهناك سيدتان فقط احدهن السيدة شيرين ابنة السيد فؤاد معصوم ومستشاران اخران وهما السيد شيركو سندي الذي يزعم انه صديق مقرب لوزير الخارجية والسيد عزالدين .

- اما الشخص الاخير والاهم من كل هؤلاء واولئك فهو السيد لقمان، اما وظيفته فهي سائق يمارس مهام السفير عمليا فلا يمكن لاي مسؤول ان يزور لندن الا ويكون السيد لقمان احد مستقبله الاوائل بل المنظم الاول والرئيس للزيارة فيرافق الوفد ويقوم باجراءات البروتوكولية كاملة بالتشاور مع الوفد او المسؤول الزائر وبدون استشارة لا القائم بالسفارة ولا اي مستشار، ويشاع بين موظفي السفارة ان السيد لقمان مسؤول عن اخراج الاموال العراقية الكبيرة وبالتنسيق مع الوفود القادمة عبر صالات الشرف الدبلوماسية، وهو من الطائفة الاشورية .

ويعترف النائب والقيادي في التيار الصدري بهاء الاعرجي ان السفارة العراقية في العاصمة البريطانية صورة مصغرة لمجلس النواب والمشهد السياسي العراقي، بينما لم يخف النائب المستقل وائل عبد اللطيف امتعاضه مما اسماه انتشار هذه الظاهرة، ووصفها بالحالة (غير الأخلاقية) التي تجعل السياسي والبرلماني يقع في هفوة خطيرة مع السلطة التنفيذية، وكأنها تمسك عليه (زلة)، واستدرك بالقول: من الناحية الإدارية، لا يعني ذلك عدم ترشيح أصحاب الكفاءة لأي موقع وظيفي لكونهم من أقرباء السياسيين، بل ان يأتي ترشيحهم لما يحملونه من مقدرة وخبرة في سياق المنافسة على الوظائف العامة، لا ان تكون كل مؤهلاتهم، صلة القرابة بهذا السياسي او ذلك البرلماني. ودعا القاضي عبد اللطيف وسائل الاعلام، ان تمارس دورها كسلطة رابعة، وتسلط الأضواء الساطعة على هذه الممارسات، وفضح القائمين بها أمام الرأي العام.

ويتفق السياسي الكردي المستقل د. محمود عثمان مع رأي القاضي عبد اللطيف، بان ترشيح المؤهلين من أقرباء السياسة فيه وجهة نظر أخرى، لكنه أكد بان اغلب الذين يرشحون بأسلوب المحسوبية والمحاصصة سواء لمناصب السفراء او داخل الوزارات، لا يمتلكون غير ورقة العلاقة بالأحزاب او القرابة مع السياسة كخبرة مفترضة لهذه المناصب التي يوظفون فيها، وعدّ هذا الأسلوب قد اضعف الدولة وان الاستمرار عليه يضعفها اكثر وأكثر .

وستواصل وكالة (اور) التعرض للملفات التي يفترض بالبرلمان الجديد التصدي لها والتحقيق في حيثياتها.

## الاخبار العربية و العالمية

### مسؤول يميني: حربنا مع القاعدة بمرحلة حاسمة

دبي، الإمارات العربية المتحدة --(CNN) أكد مسؤول يميني رفيع أن الحرب التي تخوضها بلاده ضد تنظيم "القاعدة في شبه الجزيرة العربية" ستدخل مرحلة حاسمة خلال الفترة المقبلة، من خلال إنشاء أربعة فروع لوحدة مكافحة الإرهاب في أربع محافظات. وقال المتحدث باسم السفارة اليمنية بالعاصمة الأمريكية واشنطن، محمد الباشا، لـ CNN السبت، إن الفروع الجديدة سيتم إنشاؤها في محافظات مأرب وشبوة وأبين وحضرموت، مشيراً إلى أن الأخيرة ستشهد إنشاء أكبر مركز لمكافحة الإرهاب بين المحافظات اليمنية.



وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد أعلنت أن الفروع الجديدة سيتم إعدادها وتدريب العاملين بها وفق أعلى المستويات، وعلى النحو الذي أعدت به وحدة مكافحة الإرهاب التابعة لقوات الأمن المركزي، بهدف تشل حركة

العناصر الإرهابية، وتضييق خناق الطوق الأمني المفروض عليها".

### حماس تقول انها ملتزمة بالتههدنة مع اسرائيل

Fri Dec 24, 2010

غزة (رويترز) - أشارت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير قطاع غزة يوم الجمعة الى انها تريد نزع فتيل التوتر مع اسرائيل والذي تزايد خلال الاسبوع المنصرم وأكدت رغبتها في التوصل الى وقف اطلاق النار مشترك.

ونشبت حرب بين اسرائيل وحماس على مدى ثلاثة اسابيع في قطاع غزة قبل عامين ووقعت عدة حوادث لتبادل اطلاق النيران عبر الحدود المتوترة منذ ذلك الحين لكن هذه الحوادث تزايدت في الالونة الاخيرة. واطلق نشطاء فلسطينيون 26 صاروخا وقذيفة مورتير على اسرائيل هذا الاسبوع من بينها صاروخ انفجر بالقرب من روضة أطفال. وقتلت غارة اسرائيلية فريقا لاطلاق صواريخ مؤلفا من خمسة رجال وقتل راعي اغنام بالرصاص بالقرب من الحدود

### اعتقال صوماليين في هولندا بشبهة علاقتهم بالارهاب

بي بي سي

وقالت النيابة العامة الهولندية السبت انه تم مساء الجمعة اعتقال 12 صوماليا في روتردام غربي البلاد يشتبه بتورطهم في أنشطة ارهابية. وذكر بيان النيابة ان اعمار الموقوفين تتراوح بين 19 و48 عاما، و ان ستة منهم من سكان روتردام، وواحد من سكان الدنمارك، في حين لا يملك الباقون مكان اقامة معروف . ولم يعثر على اي اسلحة او متفجرات خلال مدهامة متجر واربعة مساكن في روتردام وغرفتي فندق صغير في غيلزي-رين في جنوب هولندا، بحسب بيان النيابة

### متكي يطلب من نجاد "توخي الصدق والأخلاق"

طهران، إيران -- (CNN) رد وزير الخارجية الإيراني السابق، منوشهر متكي، الذي عزله الرئيس محمود احمدي نجاد قبل أيام، على إعلان الأخير أن الإقالة جاءت بتنسيق مسبق معه، وأكد أنه علم بإنهاء مهامه من المسؤولين السنغاليين الذين كان يجتمع معهم في اليوم نفسه بداكار، وطلب ممن وصفهم بـ"المسؤولين في طهران الكف عن الممارسات غير الأخلاقية".

وقال متكي إنه لم يكن على علم بقرار إقالته من منصبه ودعوته إلى مراسم التوديع وتسليم مهامه إلى المشرف المؤقت على الوزارة، علي أكبر صالحی، رئيس منظمة الطاقة الذرية، نافياً بذلك ما أورده نجاد بهذا الصدد.

ووصف متكي قرارا تحيته من منصب وزير الخارجية بأنه "إجراء مهين وغير إسلامي ويتنافى مع الأعراف السياسية والدبلوماسية"، معتبرا أن المسؤولين "لم ينتبهوا إلى السبب الرئيسي لتساؤل واحتجاج مختلف أفراد المجتمع حول هذه القضية".

وأشار متكي، في بيان نقلته وكالة مهر شبه الحكومية، أن نجاد "كان على علم بأن مهمته تقضي بزيارة بلدين على الأقل تبدأ صباح الأحد 12 ديسمبر/كانون الأول وتنتهي ظهر الأربعاء 15 ديسمبر/كانون الأول الجاري".

### كندا تعلن القاعدة في جزيرة العرب منظمة ارهابية

Sat Dec 25, 2010

فانكوفر (رويترز) - أعلنت كندا يوم الجمعة منظمة مقرها اليمن ومنتسبة لتنظيم القاعدة جماعة ارهابية في خطوة تتيح للحكومة محاكمة أي كنديين مرتبطين بها. وألقي اللوم على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في محاولة لتفجير طائرات هذا العام باستخدام عبوات حبر ملغومة فضلا عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة قرب ديترويت يوم عيد الميلاد في عام 2009. ويجرم اعلان التنظيم جماعة ارهابية العمل معه أو التبرع بأموال له كما يمنح مسؤولي انفاذ القانون السلطة لمصادرة أصول مالية ربما تمتلكها الجماعة في كندا. وأعلنت كندا 42 جماعة "كيانات ارهابية" بينها القاعدة وحزب الله وحماس.

### مقتل 40 على الاقل في هجوم انتحاري في باكستان

Sat Dec 25, 2010

بيشاور (باكستان) (رويترز) - قال مسؤولون ان مهاجما انتحاريا يرتدي النقاب هاجم تجمعا لاشخاص ينتظرون الحصول على مساعدات في باكستان يوم السبت وأسقط 40 قتيلاً على الاقل مما يوضح قدرة المتشددین على شن هجمات رغم العمليات التي ينفذها الجيش. ووقع الهجوم في منطقة باجور على الحدود الافغانية وجاء بعد يوم واحد من وقوع اشتباك بين مقاتلي حركة طالبان الباكستانية وقوات الامن في منطقة مهمند المجاورة مما ادى الى مقتل 11 جنديا و24 متشددا. وصرح دوستي رحمن المسؤول في المستشفى الحكومي الرئيسي في باجور لرويترز "انا نفسي احصيت 40 جثة ولكن عدد القتلى قد يرتفع لان عددا من المصابين في حالة حرجة".

### اقتصاد

### العراق يدعو شركات أجنبية لبناء ثلاث محطات كهرباء

PNA

قالت وزارة الكهرباء العراقية اليوم السبت ان العراق دعا شركات أجنبية لبناء ثلاث محطات كهرباء بهدف تعزيز قدرة الشبكة الوطنية 1250 ميغاوات.



وقالت الوزارة ان محطة بقدرة 500 ميغاوات ستبنى في كل من محافظتي الجنوب البصرة والنجف وان محطة قدرة 250 ميغاوات ستبنى في محافظة الانبار بغرب البلاد. وأوضحت أن الشركات ستقدم عروضها في الاسابيع القليلة القادمة لتوريد وتصميم وبناء المحطات الثلاث.

ولم تذكر الوزارة قيمة المشاريع.

ويأمل العراق الذي يحاول اعادة البناء بعد سنوات من الحرب والعقوبات الاقتصادية في زيادة قدرة توليد الكهرباء لثلاثة أمثالها الى 27 ألف ميغاوات من تسعة الاف ميغاوات حاليا في غضون أربع سنوات. وبعد أكثر من سبع سنوات على الغزو الذي قادته الولايات المتحدة مازالت الشبكة العراقية غير قادرة على ضخ الكهرباء لأكثر من ساعات قليلة يوميا. وتقطع امدادات الكهرباء من أبرز الشكاوى العامة في العراق

### لعبيبي: لا خلافات مع اربيل بشأن النفط

القاهرة 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - قال وزير النفط العراقي الجديد عبد الكريم لعبيبي، السبت، إن أغلب الخلافات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية قد حُلّت، لافتا في الوقت نفسه إلى انه تم الاتفاق على استمرار تصدير النفط من الإقليم ولكن ضمن المنظومة الوطنية. وقال لعبيبي لوكالة كردستان للانباء (آكانيوز) على هامش مشاركته في اجتماع منظمة الدول العربية المصدرة للنفط "اوبك" في القاهرة "تم الاتفاق مع حكومة كردستان على الاستمرار في تصدير النفط من الإقليم لكن ضمن المنظومة الوطنية على ان تتحمل الحكومة الاتحادية كافة التكاليف". ووضح ان هناك حوارات مستمرة مع حكومة إقليم كردستان لحل جميع الإشكالات. وتعد العقود النفطية التي وقعتها حكومة إقليم كردستان العراق مع شركات أجنبية من أبرز المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل.

وتابع لعبيبي قائلا "لا يوجد أي خلاف (بين الطرفين) بل بالعكس هناك تفاهات في أوجه كثيرة".

### تراجع إنتاج الذرة الصفراء في واسط ومزارعون يعزرون السبب لشح المياه

السبت 25 ك 1 2010

السومرية نيوز/ واسط

أعلن الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في محافظة واسط، السبت، عن تراجع إنتاج محصول الذرة الصفراء للعام الحالي بنسبة 30% عن السنوات السابقة، مؤكدا أن شح المياه وانخفاض أسعار شراء المحصول هما أسباب رئيسة وراء تراجع الانتاج، فيما طالب عدد من المزارعين بوضع استراتيجية لحفر الآبار لسد النقص الحاصل في مياه السقي.

وقال رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في محافظة واسط حسن نصيف مظلوم في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "إنتاج محصول الذرة الصفراء للعام الحالي 2010، تراجع بنسبة كبيرة"، مبينا أن "إنتاج العام الحالي لا يشكل 30 % من إنتاج السنوات السابقة".

وأضاف مظلوم أن "الأراضي التي خصصت لزراعة محصول الذرة الصفراء للعام الحالي كانت 95 ألف دونم، لم يزرع منها سوى 30 ألفا فقط"، عازيا السبب إلى "شح المياه التي تعانيها البلاد، فضلا عن انخفاض أسعار شراء المحصول مقارنة بتكلفة زراعته".

ودعا مظلوم الحكومة المركزية إلى "وضع تسعيرة جديدة لشراء محصول الذرة الصفراء من الفلاحين تنسجم مع متطلبات زراعته لتكون عاملاً مشجعاً للفلاحين على التوسع بزراعة المحصول الذي يدخل في عدد من الصناعات الغذائية، إضافة إلى استخدامه كعلف للثروة الحيوانية".

### العراق يطلب الانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي

اسطنبول (شينخوا) ذكر الرئيس التركي عبد الله جول اليوم (الخميس) في نهاية قمة لاعضاء منظمة التعاون الاقتصادي استغرقت يوما واحدا، ان العراق تقدم بطلب الانضمام الى المنظمة.

وقال جول في مؤتمر صحفي عقب القمة ان جميع الدول الاعضاء بالمنظمة يرحبون بطلب العراق، مضيفا " اننى آمل ان يصبح العراق عضوا".

أسس المنظمة مشاركة كل من تركيا ، وايران ، وباكستان عام 1985 بهدف تنمية التعاون الاقتصادي، والتقني، والثقافي بين الدول الاعضاء. وفي عام 1992، انضمت افغانستان، واذربيجان، وقازاقستان، وقرغيزستان، واوزبكستان، وطاجيكستان، وتركمنستان للمنظمة.

وشارك العراق ، وكذا قطر وسوريا في قمة المنظمة كدول مدعوة.

وقد تقدمت اذربيجان بطلب لامانة المنظمة بأن تكون جزءا من بنك التجارة والتنمية بالمنظمة، والذي وصفه جول بانه نشاط اقتصادي دينامي داخل منطقة المنظمة. ويصل رأس المال المدفوع للبنك الذي اسسته تركيا وباكستان وايران ومقره اسطنبول الى 230 مليون دولار امريكي.

وقال جول ان البنك سيمول عددا من المشاريع، مضيفا ان بنك التنمية الاسيوي وبنك التنمية الاسلامي يعترزمان إقامة شراكة مع بنك منظمة التعاون الإقتصادي

### علوم تكنولوجيا

#### جهاز مبتكر، يحاكي النبات، لتوليد وتخزين الطاقة من الشمس

بي بي سي

ابتكر العلماء نوعا جديدا من مولدات الطاقة التي تعمل بجمع اشعة الشمس وتحويلها الى طاقة، لكنه جهاز يحاكي حياة النبات والكيفية التي يحول فيها اشعة الشمس، حيويا، الى طاقة للاستهلاك.

ويستخدم هذا الجهاز الحديث اشعة الشمس واوكسيد معدن يعرف باسم "سيريوم" لتفكيك ثاني اكسيد الكربون او الماء وتحويلهما الى طاقة يمكن ان تخزن وتنقل.

الجهاز الجديد، الذي صممه علماء من الولايات المتحدة وسويسرا، تمر أشعة الشمس داخله من خلال نافذة مصنوعة من الكوارتز لتكثيف وتركيز الأشعة داخل اسطوانة مبطنة بمادة أكسيد السيريوم، والتي تعرف ايضا باسم مادة "سيريا".

ومن خصائص مادة السيريا قدرتها على طرد الاكسجين كلما زادت حرارتها، واستيعابه كلما تراجعت الحرارة وبردت المادة.

وفي نموذج هذا الجهاز يتم ضخ ثاني اكسيد الكربون او الماء داخله، لتقوم مادة سيريا بسحب الاوكسجين من المادتين أثناء انخفاض درجة حرارتها، منتجة الهيدروجين او اول اوكسيد الكربون.

ومن الممكن استخدام الهيدروجين المنتج من هذا التفاعل كوقود، أو مزج الهيدروجين واول اوكسيد الكربون لانتاج الغاز المصنّع المعروف باسم "سينغاز" والذي يستخدم أيضاً كوقود.

ويقول مخترعو هذا الجهاز ان الجديد فيه هو القدرة على الاستفادة من مواصفات وميزات مادة سيريا في تحويل المائ وثاني أكسيد الكربون إلى وقود، وهو انجاز علمي مبتكر، وان هذه المادة متوفرة في الطبيعة على نطاق واسع.

ويقولون ايضا انه بالامكان انتاج غاز الميثان باستخدام نفس الجهاز، الا ان الجهاز ليس بلا عيوب.

اذ يعتبر النموذج التجريبي الاول منه غير فعال وذو كفاءة متواضعة، اذ إن الطاقة المنتجة لا تزيد عن 0,7 أو 0,8 في المئة الطاقة الشمسية المستهلكة.

ويضيع معظم الطاقة في تبدها عبر جدران وفتحات الجهاز غير المحكمة.

الا ان الباحثين يقولون انهم واثقون من إمكانية رفع مستوى كفاءة الجهاز لتصل الى 19 في المئة من خلال تحسين مستوى العزل الحراري وتصغير فتحات دخول اشعة الشمس، وان معدلات كفاءة كهذه ستكون مجدية اقتصاديا، حسب قولهم.

يذكر ان تكنولوجيا الطاقة الشمسية تتطور وتنمو بخطوات واسعة الى الامام، الا ان العائق الاكبر امامها يتمثل في مشكلة الكفاءة، والجدوى الاقتصادية، ومشكلة تخزين الطاقة المولدة.

### علماء يستخدمون خلايا جذعية في انتاج خلايا بنكرياسية ومعوية

واشنطن (رويترز) - أكد علماء في تجربتين منفصلتين أن الخلايا الجذعية يمكن تحويلها لخلايا البنكرياس اللازمة لعلاج داء السكري والى طبقات أكثر تعقيدا من أنسجة الامعاء.

وفي احدى التجربتين اللتين أجريتا يوم الاحد قام فريق بتحويل خلايا جذعية في اطوار النمو الاولى الى نسيج بنكرياسي في حين حول فريق اخر الخلايا الجذعية الجنينية الى طبقات معقدة من أنسجة الامعاء.

وتظهر الدراسات طرقا جديدة لاستخدام الخلايا الجذعية التي يمكن الحصول عليها من مصادر متنوعة.

وعكف فريق من جامعة جورجيتاون في واشنطن على خلايا جذعية نطفية وهي الخلايا الاساسية التي تتحول الى حيوانات منوية لدى الرجال.

واستخدم ايان جاليكانو وزملاؤه خلايا جذعية متعددة القدرات وغذوا تلك الخلايا في المختبر بمركبات مصممة لجعل تلك الخلايا تتصرف كخلايا بيتا البنكرياسية التي تفرز الانسولين.

وقال فريق جاليكانو خلال اجتماع الجمعية الامريكية لبيولوجيا الخلية في فيلادلفيا انه عندما تم زرع تلك الخلايا في فئران مصابة بالسكري أفرزت تلك الخلايا الانسولين لتقوم بدور خلايا بيتا التي يدمرها الجسم على سبيل الخطأ في النوع الاول من داء السكري.

وفي الوقت الحالي فان الاطفال والبالغين في سن صغيرة الذين تم تشخيص حالاتهم على أنها سكري من النوع الاول لابد أن يتم حقنهم بالانسولين طوال العمر.

ومن ناحية أخرى حول جيمس ويلز وزملاؤه في المركز الطبي لمستشفى سينسيناتي للأطفال في أوهايو نوعين مختلفين من الخلايا الجذعية الى طبقات معقدة من أنسجة الامعاء. واستخدموا خلايا جذعية جنينية مصدرها أجنة عمرها أيام وخلايا جذعية مستحثة متعددة القدرات التي يجري التوصل اليها من خلايا عادية وتتحول باستخدام جينات معينة.

وكلا النوعين من الخلايا لديه القدرة على انتاج جميع أنواع الخلايا والانسجة في الجسم عندما تزرع في المختبر كما فعل فريق جورجتاون.

وأظهر فريق ويلز في مجلة نيتشر العلمية Nature أن بإمكانه تحويل تلك الخلايا الى ما يمكن تسميتها خلايا شبه عضوية وهي رقع من أنسجة الامعاء تتكون من طبقات من الخلايا المختلفة المكونة للامعاء بما في ذلك الخلايا العضلية والخلايا المبطنة للامعاء والتي تنتج عددا من المركبات الحيوية.

وقال فريق ويلز ان هذه الخلايا يمكن استخدامها في دراسة أمراض معوية مثل التهاب القولون وأمراض انتفاخ الامعاء.

## رياضة

### تعادل النجف والمصافي بهدفين في النخبة الكروي

النجف 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - تعادل فريقا النجف والمصافي بكرة القدم بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت بينهما عصر اليوم على ملعب الثاني في بغداد ضمن منافسات المجموعة الجنوبية في دوري النخبة الكروي العراقي

### الكرخ يعادل نفط الجنوب والشرطة يفوز على نفط الوسط في دوري اليد الممتاز

بغداد 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - أكد أمين سر الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد، السبت على ان نادي الكرخ تعادل مع نفط الجنوب وتفوق الشرطة على نفط الوسط ضمن الجولة الثالثة لدور اليد الممتاز.

### الصناعة يعزز صدارته في المجموعة الشمالية بالفوز على الرمادي

بغداد 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - عزز فريق نادي الصناعة صدارته ضمن منافسات الجولة الخامسة من المرحلة الأولى للمجموعة الشمالية لدوري النخبة لكرة القدم، بعد فوزه اليوم على ضيفه الرمادي بهدف واحد مقابل لا شيء جاء في الدقيقة الأولى من زمن الشوط الأول عن طريق بسام قابل

### الكهرباء يفوز على النفط بهدف نظيف ضمن دوري النخبة الكروي

بغداد 25 كانون الأول/ديسمبر (آكانيوز) - تمكن فريق الكهرباء لكرة القدم، السبت، من الفوز على حساب مضيفه النفط بهدف وحيد ضمن الجولة الخامسة للمجموعة الشمالية لدوري النخبة الكروي.

### هدف كوليبالي يمنح الانتاج الحربي التعادل مع الاسماعيلي في دوري مصر

Sat Dec 25, 2010

القاهرة (رويترز) - سجل البديل بكاري كوليبالي هدفا قبل النهاية ليمنح الانتاج الحربي التعادل على أرضه 1-1 مع الاسماعيلي في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم يوم السبت

## منوعات

### «دكتور جيفاغو» لباسترنالك: ... لكنها لم تكن معادية للثورة

ابراهيم العريس / الحياة

كما حدث للورانس (العرب)، حدث كذلك للدكتور جيفاغو. فالأول، منذ حقق دافيد لين عنه ذلك الفيلم الشهير، صارت له، ولفترة طويلة من الزمن ملامح بيتر أوتول وقامتته، التي في الحقيقة تزيد بنسبة 40 في المئة تقريباً على قائمة لورانس الحقيقي... والثاني صارت له هو الآخر ملامح عمر الشريف، وذلك بفضل الفيلم الذي حققه عنه أيضاً دافيد لين.



والحقيقة ان ملامح جيفاغو ينبغي ان تكون، والى حد كبير، ملامح بوريس باسترنالك، ذلك ان رواية «دكتور جيفاغو» هي بعد كل شيء، اشبه ما تكون، مع حفظ الفوارق، سيرة ذاتية لكايتها. او على الاقل سيرة لرجل كان له من الثورة الروسية، موقف شديد الشبه بموقف باسترنالك نفسه. والحال ان من يريد ان يتحدث عن رواية «دكتور جيفاغو» سيتوجب عليه منذ البداية ان ينسى الفيلم تماماً، وأن ينسى خصوصاً ملامح عمر الشريف. ذلك ان من يقرأ الرواية ويشاهد الفيلم، سيكتشف فوارق كبيرة، ليس في الاحداث فقط، بل كذلك في المناخ العام والذهنيات. فإذا كان الفيلم قد عرف دائماً بأنه واحد من اكثر الافلام رومنطيقية في تاريخ السينما، فإن الرواية نفسها، وعلى رغم مسحتها الرومنطيقية التي لا تنكر، عمل اعرق من ذلك بكثير... بل لعلها، واحدة من اعظم كلاسيكيات القرن العشرين... كما انها، في نهاية الامر، وعلى عكس ما كان شائعاً ولا يزال يتردد حتى اليوم، لم تكن ابداً رواية معادية للثورة الروسية في حد ذاتها... بل ربما سيأتي يوم تنصف فيه هذه الرواية حتى تعتبر «رواية الثورة الروسية» بامتياز، مثلها في هذا مثل اعمال اخرى ظلمت من

الستالينيين فاعتبرت معادية، لمجرد انها عادت الستالينية وكل تلك الممارسات التي اودت بالحلم الاشتراكي الى جحيمة.

< وزيادة على هذا ايضاً، يتعين ان نقول ان الاحداث التي تطالعنا في فيلم دافيد لين، ليست سوى جزء يسير من احداث الرواية الحقيقية، حيث ان هذه الاخيرة تشغل اكثر من سبعة صفحات، وحيزاً زمنياً طويلاً جداً، يبدأ منذ كان جيفاغو طفلاً يراقب الاحداث من حوله، بدءاً اساساً من ثورة عام 1905، التي لن يتردد باسترناك في ان يقول لنا انها اصلاً تبرر ثورة عام 1917، كما لن يتردد دون اعلان موقفه المؤيد من الثورة قبل ان تغوص الصورة في مثالها، فيتحول الموقف منها الى موقف نقدي حائر في احيان كثيرة.

< والحقيقة ان موقف بوريس باسترناك في هذا السياق لا يختلف عن موقف عشرات، وربما مئات المبدعين الكبار الذين وقفوا اولاً الى جانب الثورة الروسية على اعتبار انها تحقيق لحلم اشتراكي انساني حقيقي، ثم ما ان بدأت تلك الثورة تأكل أبناءها، وتتحول الى دولة قمعية، محولة الاتحاد السوفياتي معها الى سجن كبير، حتى راحوا يعلنون خيبة املهم، فانتحر بعضهم، وهاجر آخرون، فيما اكتفى البعض بكتابة اعمال، ليست معادية، لكنها لا تستطيع ان تخفي خيبة املها في ما حدث.

< نشرت «دكتور جيفاغو» للمرة الاولى عام 1957، وتحديداً في ايطاليا، اذ حتى انفتاحية خروتشوف والتفاؤل بالمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الذي فضح الستالينية وربما الى مزيلة التاريخ، لم يتمكنوا من اعادة الاعتبار السياسي الى عمل ادبي كبير كان قد رجم من قبل ومنع من النشر ومن التداول. الرواية اذاً نشرت في ذلك العام المتأخر، وأعطيت - كما اعطي مؤلفها - جائزة نوبل للآداب في العام التالي، لكن باسترناك «رفض» الجائزة تحت ضغط السلطات في موسكو التي رأت في الامر كله جزءاً من «الحرب الباردة بين الشرق والغرب». وقد يكون هذا صحيحاً... ولكن اصح منه ان رواية «دكتور جيفاغو» وكاتبها كانا، هما، ضحية ذلك كله... لأن الرواية، على رغم استخدامها سياسياً، وعلى رغم تخلف الفيلم عنها، كانت وتبقى عملاً كبيراً... وخصوصاً عملاً غير معاد كلياً للثورة الروسية... كل ما في الامر انه اتى عملاً معبراً عن خيبة ومرارة فنان كان آمن بالثورة...

< فما هي رواية «دكتور جيفاغو» بعد هذا كله؟ انها رواية تؤرخ لنحو ربع قرن من تاريخ روسيا - ثم الاتحاد السوفياتي - اي منذ الاعوام الاولى للقرن العشرين، حتى «اختفاء» الدكتور جيفاغو اواخر ثلاثينات القرن العشرين... اذ انه، هو، اختفى، تاركاً لبلده الذي احبه، السجون والغرق في الظلام والصراعات الدامية والحروب.

< في عام 1945 قال باسترناك عن روايته هذه: «ان روايتي ستكون التعبير الحقيقي عن نظرتي الى الفن والى الانجيل... الى الحياة والى موقع الانسان في التاريخ». والحقيقة هي هكذا تماماً، الى درجة تسمح لنا بإقامة التتابع بين شخصيتها الرئيسية وبين كاتبها. والشخصية الرئيسية هي طبعاً يوري جيفاغو الذي سنراه في البداية طفلاً يرصد من نافذة بيته في موسكو عام 1905 آخر معارك ثورة ذلك العام. لاحقاً سيصبح طبيباً وفي الوقت نفسه يُقدم على كتابة الشعر بين الحين والآخر. وهو سيشارك في الحرب العالمية الاولى من موقعه كطبيب، ويشهد بأمر عينيه فظائع تلك الحرب. ومن هنا حين يسمع السجلات حول السلام والثورة، يجد نفسه على الفور في صف السلام والثورة... خصوصاً انه يعايش انتفاضات الفلاحين والتآخي بينهم وبين الجنود الذين يرسلون لقمعهم. وأخيراً حين تندلع الثورة البولشفية نلتقي يوري جيفاغو في موسكو من جديد هذه المرة... ونراه، بين ايجابية مرغوبة وسلبية هي جزء من طبعه الخاص، يرصد من جديد ما يحدث، ومثاله

الأعلى ما يقوله له عمه اذ يلفت نظره الى ان ما يعيشونه الآن انما هو التاريخ الذي يصنع في حركة يومية، مضيفاً: «عشه يا يوري... عشه... فهذا الامر لا يحدث سوى مرة واحدة في الحياة».

< وتتوطد السلطة لرجال الثورة البولشفية الذين يوصفون لنا هنا بأنهم «اشخاص ذوو ارادة من فولاذ»... غير ان تلك الارادة لا تمنع الكساد والجفاف ثم المجاعة... وهكذا تحت ضغط الظروف - اكثر مما بسبب تصرفات الثوريين كما تقول لنا الرواية ويناقضها فيه الفيلم (!) - يبدأ الجو الثوري الحاكم بالتراجع تاركاً المكان لضروب القسوة والعنف والظلم... وتنهك الحرب الاهلية البلد. ومن جديد يراقب جيفاغو - أسير الحمر وطيبهم - ما يحدث. وما يحدث هو هيمنة القوى الظلامية والطفيليين وشتى انواع الشكوك والمؤامرات والمناورات... وهكذا تحل الخيبة وتدمر جيفاغو حتى اختفائه. والحقيقة ان هذه الاحداث كلها انما نشاهدها ونرصدها في حركتها التاريخية، عبر بضع شخصيات اساسية تجعل الرواية تبدو في بعض اجمل صفحاتها ولحظاتها وكأنها رواية حميمة تحكي لنا علاقاتهم: جيفاغو نفسه، ولارا عشيقته، وراسكلينوف محب لارا الصامت الذي سرعان ما يصبح من ابطال الثورة وأقسى رجالها، اضافة الى بافل زوج لارا... وهؤلاء نجدهم يلتقون ويفترقون طوال زمن الرواية، في اماكن وظروف غريبة يصنعها لهم التاريخ كما تصنعها لهم المصادفة.

< هذا العمل الروائي الباهر يطعمه بوريس باسترناك (1890-1960) بين الحين والآخر، كما في النهاية بأشعار رائعة من المفروض ان يكون جيفاغو هو الذي كتبها لحبيبتة لارا. وباسترناك كان في الاصل شاعراً ومترجماً (ترجم الى الروسية اشعار كيتس وريكه وأعمالاً لغوته وشيلر)... اما بالنسبة الى اعماله الروائية، فإن «دكتور جيفاغو» هي الاشهر والأهم وطغت، فنياً ولكن سياسياً أيضاً، على بقية اعماله، لا سيما على مجموعاته الشعرية التي نالت حظوة كبيرة لدى القراء الروس خلال النصف الاول من القرن العشرين.